Quarterly Journal of Interdisciplinary Studies of Quran & Hadith

Vol. 3, Issue. 2 (Series 10), Autumn 2025, pp. 155-190

The Primacy of War or Peace in Intercultural Communication in Islam: A Study of the Prophetic Conduct (Sīra) in Medina

Meysam Sadaqatzadeh*, Ramin Azhdari**

* Assistant Professor, Department of Culture and Education, Faculty of Islamic Studies and Culture and Communication, Imam Sadiq (PBUH) University, Tehran, Iran. (Corresponding Author)
Email: m.sedaghat@isu.ac.ir orcid.org/0000-0003-2142-3232

** Ph.D. Candidate in Quran and Hadith Studies, Faculty of Theology and Islamic Studies, University of Tehran, Tehran, Iran.
Email: ramin.azhdari1398@ut.ac.ir orcid.org/0000-0002-4804-9167

Abstract

The lack of attention paid by some jurisprudential views to the position of guardianship and government in Islamic rulings and the lack of a comprehensive approach to religious orders on the one hand, and the self-conceit of some religious intellectuals to the human achievements of Western civilization and the historical and temporal consideration of religious knowledge on the other hand, have led to the emergence of two different approaches to the issue of jihad and have raised the question: in Islam, does authenticity lie with war and jihad or with peace? In this study, using a descriptive-analytical method and based on library sources after examining the way the Prophet faced the cultural rivals of the faith community, we will show that, contrary to approaches such as Sharia and modernism, it is not possible to determine the necessity and sanctity of war and peace by paying attention only to the religion and belief of the audience, nor by using the "Universal Declaration of Human Rights"; Rather, it is the Islamic ruler who, with a comprehensive view of all religious injunctions and Islamic teachings, based on fundamental Islamic principles and in accordance with the roadmap he intends to achieve the social goals of Islam, and also with a precise understanding of the conditions of time and place, uses tools such as war and peace to advance the noble Islamic goals, which will be referred to as the "civilizational approach."

***Keywords*:** War, Peace, Intercultural Communication, Prophetic Biography (Seerah), Sharia-Oriented, Modernist-Oriented, Civilization-Oriented.

Received: July 12, 2025 Revised: August 14, 2025 Accepted: September 13, 2025
Article type: Research Article 10.30497/ISQH.2025.249332.1070
Publisher: Imam Sadiq University
© The Author(s).
How to cite: Sadaqatzadeh, M. and Azhdari, R. (2025). The Primacy of War or Peace in Intercultural Communication in Islam: A Study of the Prophetic Conduct (Sīra) in Medina. *Interdisciplinary Studies of Quran & Hadith*, *3*(2), 155-190. doi: 10.30497/isqh.2025.249332.1070

الدراسات البينية في القرآن والحديث، السنة ٣، المجلد ٢، العدد ١٠، الخريف ٢٠٢٥ / ١٤٤٧، صص.١٥٥-١٩٠

أصالة الحرب أو السلام في العلاقات الثقافية المتبادلة للدين الإسلامي مع نظرة على السيرة النبوية في المدينة

ميثم صداقتزاده*، رامين ازدري**

* أستاذ مساعد، قسم الثقافة والتربية، كلية الدراسات الإسلامية والثقافة والعلاقات، جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)، طهران، إيران. (المؤلف المسؤول) أوركيد: ٣٢٣٢-٢١٤٢-٠٠٠٠-٠٠٠٣ m.sedaghat@isu.ac.ir

** طالب الدكتوراه، قسم علوم القرآن والحديث، كلية الإلهيات والدراسات الإسلامية، جامعة طهران، طهران، إيران. أوركيد: ٩١٦٧-٤٨٠٤-٠٠٠٠-٠٠٠٢ ramin.azhdari1398@ut.ac.ir

الملخص

إن قلة الاهتمام بالرؤية الفقهية لموقع الولاية والحكم في الأحكام الإسلامية وعدم توافر الرؤية الشاملة للأوامر الدينية من جهة وتقهقر بعض المثقفين المتدينين أمام المنجزات البشرية في التمدن الغربي والتاريخي وعصرنة المعارف الدينية من جهة أخرى، أدت إلى بروز رؤيتين مختلفتين إلى مسألة الجهاد في الإسلام وبالتالي إثارة السؤال التالي وهو: هل الأساس في الإسلام مع الحرب والجهاد ام مع السلام ؟. استفدنا في هذا البحث من الأسلوب الوصفي التحليلي وعلى أساس مصادر المكتبات، فبعد دراسة الأسلوب الذي اتبعه النبي الأكرم صلى الله عليه وآله في مواجهة المنافسين الثقافيين في المجتمع الإيماني، والذي سوف نبين فيه أنه خلافا لتوجهات دعاة التمسك بالشريعة أو دعاة التجدد، فإن وجوب أو حُرمة الحرب والسلام، لن تتحدد من خلال التوجه المحض لدين وعقيدة المخاطب ولا من خلال استغلال «البيان العالمي لحقوق الإنسان»؛ بل إن الحاكم الإسلامي ومن خلال رؤيته الشاملة لجميع الأوامر الدينية والمعارف الإسلامية، يمكنه حسب القواعد الإسلامية الأصيلة وبما يتناسب مع خارطة الطريق الخاصة بتحقيق الأهداف الإسلامية الأصيلة التي يشار إليها تحت عنوان (الاتجاه الحضاري) وكذلك بعد معرفة دقيقة للظروف الزمانية والمكانية يمكنه الاستفادة من أدوات من قبيل الحرب والسلام لتحقيق الأهداف الاجتماعية الإسلامية.

المفردات الرئيسية

الحرب، السلام، العلاقات الثقافية المتبادلة، السيرة النبوية، دعاة الشريعة، دعاة الحداثة، دعاة الحضارة.

نوع المقالة: علمية محكمة

تاريخ الوصول: ١٢ تمّوز ٢٠٢٥ تاريخ المراجعة: ١٤ آب ٢٠٢٥ تاريخ القبول: ١٣ أيلول ٢٠٢٥

الناشر: جامعة الإمام الصادق عليه السلام OPEN ACCESS

doi: 10.30497/ISQH.2025.249332.1070

© المؤلف (المؤلفون)

الإحالة: صداقتزاده, ميثم و ازدري, رامين . (٢٠٢٥). أصالة الحرب أو السلام في العلاقات الثقافية المتبادلة للدين الإسلامي مع نظرة على السيرة النبوية في المدينة. *الدراسات البينية في القرآن والحديث*, ٣ (٢), ١٥٥-١٩٠. doi: 10.30497/isqh.2025.249332.1070

١. المقدمة وبيان المسألة

بعد تشكيل الحكومة في المدينة المنورة من قبل رسول الله صلى الله عليه وآله برزت مسائل جديدة من بينها كيفية مواجهة الحكومة الإسلامية لغير المسلمين وسبل التعامل معهم. فقدكان للمواجهات العسكرية العديدة للمسلمين في صدرالإسلام وخاصة في عهد حكومة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله في المدينة المنورة أثرا في دفع بعض الناس للظن بأن الإسلام انتشربحد السيف وانه تمت أسلمة الناس بقوة السيف وبعبارة أخرى جعلت هؤلاء الناس يزعمون ان الأساس في الإسلام هوالاعتماد على الحرب.وفي المقابل اعتقد آخرون انه نظرا للحرية والكرامة الذاتية للانسان واحترام الإسلام ل«حقوق الإنسان»،فان الأساس في الإسلام لايقوم على الحرب وسفك الدماء بل ان اوامر الإسلام تقوم على أساس التسأهل والتسامح لذلك فالأساس في الإسلام هوالسلام وليس الحرب. تبين لنا من خلال دراسة أسلوب النبي الأكرم صلى الله عليه وآله ومن خلال السيرة النبوية الكريمة أهمية ماتم التأكيد عليه، من حاجة المجتمع اليوم إلى استعراض أبعادتعامل النبي الأكرم صلى الله عليه وآله مع الاصحاب والاجانب والذي نحن احوج ما نكون للتعرف عليه في ايامنا هذه في ظل موضوع المفاوضات بين الجمهورية الإسلامية في ايران وبين الغرب، مايوجب علينا العودة للسيرة النبوية الكريمة حتى نتمكن من الاجابة هذه السؤالات:فنتعرف على مكانة التفاوض والسلام اوالجهاد والحرب في السيرة العملية للنبي الأكرم فتتضح لنا القاعدة الأصلية،وهل يمكن في هذه الاثناء القول بتوجه آخرغيرالحرب والسلام؟ وذلك بالنظر إلى موضوع اهمية هداية الإنسان ولزوم ازالة العقبات امام هداية الإنسان وفق مقتضيات الزمان والمكان ومن خلال الرؤية العميقة لزعامة المجتمع الديني؟

٢. الأسس النظرية للبحث

وإننا سوف نتابع في البداية أسلوب بحثنا ونستعرض بعدها سابقة بحثنا ونحاول عرض تقسيمات محددة للبحوث المنجزة حتى الآن ونعمل من خلال هذه التقسيمات، على بيان أوجه التميز والتشابه والإبداع في البحث الحاضر إزاء الأعمال السابقة.

١/٢. نهج البحث

هذا البحث بحسب هدفه، فهو من الأبحاث الأساسية؛ لأنه يسعى لتحقيق التنمية والتوسع النظري من خلال كشف الخصوصيات العامة والمشتركة أو المباديء العامة في موضوع فهم

القاعدة الأصلية هل هي الحرب أو السلام ومن جهة أخرى، فإنه بحث تنموي؛ وذلك لأنه يساعد في حل مسائل عديدة في سائر الحوزات ويفتح المجال للمزيد من التنمية لأكثر العلوم وبيان فاعليتها في مختلف المجالات الأكثر اتساعا؛ سواء من حيث تشخيص القاعدة الأصلية للحرب أو السلام في التفاوض أو عدم التفاوض أساسا مع أعداء الجمهورية الإسلامية . كذلك فإن هذا البحث من حيث ماهية البيانات، هوبحث تحقيقي كيفي لأن عموم المتغيرات التي اعتمدناها في بحثنا، ليست كمية وإحصائية بل هي تحليلية كيفية ومعظم النتائج الحاصلة منها تعتبر مقولة كيفية . والبحث الحالي بحسب الماهية فهو من ذات النوع التوصيفي-التحليلي القائم على أساس مصادر المكتبات سواء من خلال توصيف الواقع والوضع الموجود في الموضوع الخاص بالمطالعة وتحليل النتائج، فهو يتناول أيضا كشف الارتباط بين المقولات أو المتغيرات التوصيفية ويقرر على أساسها الاستفادة من النتائج .

٢،٢. سابقة البحث

نظرا لعنوان بحثنا الحالي الذي يعالج مسألة الحرب والسلام وكذلك العلاقات الثقافية المتبادلة سنشير إلى الأبحاث المعنية بكلا المسألتين.

المجموعة الأولى : إن مسألة الحرب والسلام ومن خلال كلمة الجهاد المفتاحية وهي من فروع الدين، لها تاريخ موغل في القِدم طيلة التاريخ الإسلامي وقد حظيت على الدوام باهتمام مختلف الرؤى في الكتب الفقهية والروائية والتفسيرية. وفي العصر الحاضر أيضا ونظرا للتطورات في العلاقات الدولية والتغييرات الطارئة في النظام العالمي الجديد، فإن هذا الموضوع لم يكن بعيدا عن متناول الباحثين الذين أمعنوا النظر ودققوا فيه . فعلى سبيل المثال تحدث تقي زاده في بحثه تحت عنوان «أصالة الحرب أو السلام حسب رؤية الدين» استشهد فيه بآيات من القرآن الكريم وسعى فيه للبحث عن إجابة على سؤاله عن رأي الإسلام، أي من خيارات الحرب أو السلام باعتبارها (القاعدة الأصلية) في علاقات المسلمين مع غيرهم من البشر، وقد خلص تقي زاده إلى هذه النتيجة وهي أنه يجب التفريق بين حاكمية الكفر والشرك، من جهة وبين(الكافرين والمشركين)كأفراد من جهة أخرى، باعتبار أن القاعدة الأصلية في علاقات المسلمين مع حاكمية الكفر والشرك هي«الحرب» والقاعدة الأصلية في علاقات المسلمين مع الكافرين والمشركين كأفراد هي (السلام). وعلى أساس هذه الرؤية، فإن تشريع الجهاد الابتدائي يكون محسوبا على حاكمية الكفر (تقى زاده أكبرى وآخرون، ٢٠١٣). ويعالج برزنوني أيضا انطلاقا من وجود هذا الهاجس في الإسلام، «يعالج موضوع القاعدة الأصلية للحرب أو السلام» في بحثه الخاص بعلاقات البلدان الإسلامية مع الشعوب غير

المسلمة، وأيهما يمثل القاعدة الأصلية، الحرب أو السلام؟ فيخلص إلى هذه النتيجة وهي القاعدة الدائمة الخالدة، في السلام والحرب، ويعرض القول على أن الارتباط السياسي والحقوقي بين الدول الإسلامية وسائر البلدان غير المسلمة، تكون في الحالة الأولى هي(السلام والتعايش السلمي المشرف والودي)، والتي تتحقق بصورة قانونية في إطار العهود والتحالفات أو الحياد، خلافا للحالات الاستثنائية التي تحدث للبلدان الإسلامية في بعض الظروف الطارئة التي لامناص منها (برزنونى، ٢٠٠٥). وأما مؤلف بحث «مفهوم الحرب والسلام حسب رؤية الإسلام» والذي لديه رؤية مقاربة من هذه الموضوعات، فإنه يحاول بيان هذه الملحوظة المهمة جدا وهي إن قبول السلام والتعايش السلمي لايتعارض مع موضوعات من قبيل عدم القبول بولاية الكفار، ولزوم كفاحهم ثقافيا وضرورة الاستعداد العسكري والدفاعي في مواجهة هجماتهم (مجلسي، محمد إسماعيل؛ زينلي‌پور، فاطمه؛ ٢٠١٦) وقديذهب الباحثون أحيانا إلى أبعد من ذلك فيستعرضون مقاطع تاريخية، في دراسة موضوع الجهاد في عصر النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وفي عصر أمير المؤمنين علي بن أبي‌طالب(عليه السلام)، فمثلاً: نجد حامد منتظري ومن خلال كتابيه «السلام والصلح في عصرالنبي صلى الله عليه وآله» و«السلام والحرب في سيرة النبي الأعظم(صلى الله عليه وآله)» فهو من خلال التركيز على مصالحات النبي وخاصة صلح الحديبية، يسعى لإبراز وجه معتدل للإسلام.(منتظرى مقدم،٢٠٠١؛ ٢٠١٤). ومؤلف«أصالة السلام في السيرة السياسية الاجتماعية للإمام علي(عليه السلام)» هو أيضا من هذا الصنف من المؤلفات التي تسعى لتكريس أصالة السلام في سيرة الإمام علي(ع) الاجتماعية والسياسية(إيمانى،٢٠٢٤).ويقول سلطان محمدي أيضا إن الأهداف الإنسانية والإسلامية للحرب تتوفر أحيانا عندما تحدث هذه الظواهر غير الطبيعية بالضرورة أحيانا، والتي ينبغي معالجتها وفق قوانين الشريعة؛ في موضوع «الحرب والسلام في الأحاديث النبوية» (سلطان محمدى، ٢٠٠٦) والملاحظة الجديرة بالاهتمام في هذا الصنف من المؤلفات، هي أن هذه البحوث تنطلق في الغالب على أسس من قبيل فهم مفاهيم الحرب والسلام و بيان الأولوية أو الأصالة لكل واحدة من هاتين الثنائيتين فهي لم تدرس موضوع السلام والحرب حسب رؤية ثقافية ولم تدرس العلاقات بين المتنافسين الثقافيين في المجتمع الإيماني وهذه تمثل إحدى الميزات التي تتميزبها بحوثنا مع هذه المجموعة من الأبحاث.

المجموعة الثانية : وتوجد مجموعة أخرى من البحوث أيضا تفسر مسألة العلاقات الثقافية الوسيطة باعتبارها موضوعا يخص علم الاجتماع وأن الباحثين يسعون لدراسة المباديء وأساليب العلاقات الفردية والاجتماعية الحاكمة في المجتمع على صعيد تعزيز التعاملات الاجتماعية، أو حتى

دراسة نماذج العلاقات بين الدول، لكن مصاديق الجهاد والصلح في المجتمع في زمن الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله)،لم تكن تشكل المسألة الأصلية عندهم وهذا يمثل وجها آخر للتمايز لدينا في هذا البحث؛ فعلى سبيل المثال:سعى دهقان ومعتمدي في بحثهما بعنوان «المثال الديني للعلاقات الثقافية المتبادلة» ، بالاستفادة من المصادر الإسلامية، من خلال عرض مثال ديني للعلاقات الثقافية الوسيطة، تقديم نموذج جديد بين شريحة متنوعة من مواجهة الاختلافات الثقافية المتبادلة. وهذا النموذج الذي يرتكز على مواضيع الفطرة والغاية في الرؤية الإسلامية تم تصميمه على أساس سبعة مباديء(دهقان ومعتمدي، ٢٠١٣).وأما غمامي فيجيب أيضا في كتابه بعنوان «تبادل التعرف الثقافي» على هذا السؤال باعتباره أنموذجا للعلاقات الثقافية الوسيطة في القرآن قائلا إن مسيرة الفكر الإسلامي في مواجهة «الأغيار»لاتنتهي إلى الصراع مع تعبد الأغيار (غمامي وإسلامي تنها، ١٩٨٠).«أساليب تعامل النبي على صعيد تثبيت العلاقات الاجتماعية» تأليف أباذر كافي الموسوي الذي يرد على هذا الأمر متحدثا عن حُكم وسلطة النبي(صلى الله عليه وآله)على أفراد المجتمع وأثره في التنمية الاجتماعية؟(كافي الموسوي، ١٩٨٠).كتاب «العلاقات الثقافية الوسيطة حسب الرؤية الإسلامية» ليوسفزاده الذي يرد فيه أيضا على هواجس «الثقافة الوسيطة» و«ثقافة الأغيار» والتفاهم مع «الأغيار» (يوسف زاده، ٢٠١٨).وأما نظري مقدم فيقول في كتابه «الأساليب الثقافية لعلاقات النبي الأكرم صلى الله عليه وآله في العهد المدني»يقول إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) اتبع دوما أساليب العلاقات الثقافية بناء على الأوامر الربانية؛ وأشار في كتابه إلى بعض الرموز الإبداعية المؤثرة للنبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) في تعزيز العلاقات الاجتماعية. من قبيل: إقامة المناسك (كالحج وصلاة الجماعة) وكتابة الرسائل، والاتصال بالقبائل، واختيار الأسماء للأفراد والأماكن (نظريمقدم، ٢٠١٠).

وبعد بيان سابقة البحث، نقدم في البدء إشارة مقتضبة لبعض مختصات اتجاهي دعاة الشريعة ودعاة التجدد ورؤية كليهما لمسألة الجهاد. بعدها نتحدث عن مقدمة لتشكيل الهوية الاجتماعية في المدينة المنورة، بعد الهجرة النبوية، وكذلك بيان نماذج لتعامل النبي الأكرم صلى الله عليه وآله مع الثقافات الصغيرة الموجودة في أطراف المدينة من أهل الكتاب والمشركين والحكومات الموجودة في حوالي شبه الجزيرة العربية والمنافقين في المدينة؛ وندرس مزاعم تلك المجموعات وفي الختام نشير إلى جوانب من الاتجاهات الحضارية، والرأي المنتخب حول القاعدة الأصلية في الإسلام هل هي السلام أو الحرب.

٣. الاتجاهات المتنوعة في مسألة السلام والحرب في الإسلام

في الخطوة الأولى يمكننا تشخيص الاتجاهين المختلفين في المسائل الدينية – بما فيها موضوع الجهاد- وأحدهما يتمثل في اتجاه التجدد والآخر تقليدي ونطلق عليه اسم دعاة الشريعة. وقبل الدخول في الموضوع نقدم تعريفا لهذين الاتجاهين ورأي كل منهما في موضوع السلام والحرب : ودعاة التجدد، هم مثقفون مسلمون قبلوا بالإطار الفلسفي والاجتماعي الحديث، سعياً منهم لنقد وإعادة قراءة النصوص والمعارف الدينية للمواءمة بين التراث الإسلامي وأفكار التجدد (كديور، ٢٠٠٨، ص ٤١). وهؤلاء يعتقدون أنه «في الوقت الحالي يستحيل حقاً إثبات قطعية أحقية أو بطلان أي دين» (مجتهد شبستري، ٢٠٠٥، ص٨٣) وأنه لايمكن التوصل إلى حقيقة ثابتة بهذا الخصوص ؛وإن فهم وتفسير المعارف والأوامر الدينية، ليست متيسرة دون الاستفاده من العلوم والمعارف البشرية (مجتهد شبستري، ١٩٩٦، ص٣٩) وأن أحد مؤشرات التحكيم حيال الأديان والإيديولوجيات في عصرنا الحالي تتمثل في المواءمة بين الدين أو الإيديولوجيات مع سيرة العقلاء خاصة أحد رموزها أي حقوق الإنسان (كديور، ٢٠٠٥، الأرقام ٦و٨ و٩). وفي المقابل دعاة الشريعة التقليديون، هم المتمسكون بمنجزات الفقهاء الماضين دون الاهتمام بالتطورات الجديدة، فهم يعارضون في الواقع أي شكل من التغيير والتطور ويسعون لمواكبة الزمان مع ظروف عصر نزول الوحي. فهؤلاء يعتقدون أن أحكام الدين ثابتة وقطعية وأحكام الحلال والحرام التي كانت في عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) تبقى حتى قيام الساعة. وأن سبل التعرف على الحلال والحرام نجدها في دراسة النصوص الروائية وأن أعراف الناس ليس لها أدنى تأثير في حكم الشرع. وهذان التياران، ورغم وجود فوارق كثيرة بينهما فإنه توجد لديهما مشتركات أيضا. ومن جملة تلك المشتركات هو أنهما مقلدان؛ فالتيار الأول يقلد الأفكار المستوردة من خارج الحدود ، والثاني مقلد للأسلاف والماضين (رشاد،٢٠٠٢،خطبة). وكلاهما يستخلصان الدين من النصوص الروائية؛ والتيار الأول يعتقد أنه ينبغي اليوم الرجوع إلى العقل البشري لتحديد أسلوب الحياة والثاني يؤكد على التمسك بالدين، من خلال الاستفادة بصورة أكثر من النصوص الروائية. والتياران كلاهما يعتبران الإسلام ظاهرة تاريخية وأحدهما يقول إننا نعيش اليوم ظروفا تاريخية مختلفة ويجب علينا أن نتخذ القرارات بأنفسنا والآخر يعتقد أنه يجب علينا أن نعيد بناء خصائصنا التاريخية الماضية. ومن خلال هذه التمهيدات العامة والتعريف بالمفاهيم الأصلية، نقدم هنا إشارة إلى رؤية هذين التيارين إلى مسألة الجهاد لنرى أيا منهما يعطي الأصالة للسلام وأيا منهما يعطي الأصالة للحرب.

١/٣. دعاة الشريعة

وهذا التوجه يحظى برواج أكبر بين الفقهاء وهو يقوم على أساس إبداء المزيد من التوجه نحو النصوص الروائية، وإن المؤمنين مكلفون أو على الأقل يجوز لهم جهاد كل غير مسلم لم يؤمن بعد من خلال دعوته للإسلام وتوعيته به؛ حتى يؤمن أو يُقتل. وإن بعض الكفار هم طبعا من أهل الكتاب، ولم يشملهم أي استثناء في وجوب دفع الجزية ليكونوا تحت ذمة الحكومة الإسلامية وفي هذه الحالة تكون الحكومة مكلفة بالمحافظة على أرواح وأموال وأعراض أهل الذمة هؤلاء. وليس في هذه الرؤية «شك بأن الجهاد الأصلي يتمثل في الحرب الابتدائية مع الكفار حتى يؤمنوا بالإسلام» (النجفي الجواهرى، ١٩٨٤، ج٢١، ص٤) والحرب تبقى قائمة مادام هنالك كفر. ويجب علينا قتال الكفار كافة؛ فإذا هاجم الكفار المسلمين يجب عندها الجهاد ودفع اعتداءهم وإذالم يهاجموا فإن الجهاد لنقلهم إلى الإسلام يصبح لازما (الحلي، ١٩٩٥، ج١، ص ٤٠٩).وهكذا كلام يبين لنا أن الجهاد حسب رؤية الفقهاء دعاة الشريعة، هو أمر بالمعروف ونهي عن المنكر وهذا مايمكن استشرافه من الألفاظ المستخدمة في الكتب الفقهية. فعلى سبيل المثال، يذكر لنا الشهيد الثاني في كتابه المعروف، فلسفة الجهاد الابتدائي في الإسلام للمشركين (الشهيد الثاني، ١٩٩٠، ج١، ص٣١١). ومن الطبيعي أن الكفار كما قيل فهم فئتان «لايقبل من إحداهما غير اعتناق الإسلام ... و[الفئة الأخرى وتشمل المسيحيين واليهود والمجوس] فإنهم إذا قبلوا بدفع الجزية وعملوا بشروطها فإنه لايجوز قتالهم وأسر أبنائهم وإذا امتنعوا عن دفع الجزية أو لم يعملوا بشروطها الخاصة فإن حكمهم مثل حكم الفرق الأخرى من الكفار» وإنهم سوف يقتلون (الطوسي، ١٩٨١، ص ٢٩١ وما بعدها).

٢/٣. دعاة الحداثة

وكما أسلفنا سابقا، فإن أحد معايير هذا الاتجاه المهمة لتشخيص دستور الحياة، في عُرف العقلاء والمنجزات الإنسانية وخاصة البيان العالمي لحقوق الإنسان. يمثل حسب هذه الرؤية في أن حقوق الإنسان هي المعيار الأولي والأصلي لتنظيم العلاقات الاجتماعية للناس والشعوب مع بعضها البعض في العالم اليوم. لاشك أن الحديث عن حقوق الإنسان له الأرجحية على مواضيع من قبيل ثقافة الناس ودينهم، والعنصر والشعب الذي ينتمون إليه، وما إذا كانوا يعيشون في شرق العالم أو غربه (مجتهد شبستري، ٢٠٠٥، ص١٩٩-٢٠٠). وإذا كان البيان العالمي لحقوق الإنسان و«حرية المعتقد» تجعل الإنسان يمضي إلى حدود إنكار الله وتغيير دينه، وهذا يعني أنه ليس بامكان أي فرد أو حكومة إجبار أحد على إقرار الإيمان بالله أو عدم تغيير دينه، أو الاستعانة بالقوة لتنفيذ هذا

الإجبار». (جمشيدي، ٢٠٠٨، ص١٦٠؛ مجتهد شبستري، ٢٠٠٥، ص٢٢٦-٢٢٧) وفي هكذا توجه، «يكون إبراز أي عقيدة وفكرة بمثابة حق أولي لكل انسان، وإن عقلاء العالم لايمكنهم في أي زمان منع أي شخص عن إبراز مايعتقده في إطار فكري معين. (منتظري، ٢٠٠٢، ص٢٥١» وفي النتيجة فالدولة الإسلامية لايمكنها فرض عقيدتها الإسلامية الحقة في محاربة الآخرين، لأنها مسئولة عن حفظ نظام الحريات دون نظام الحقائق (مجتهد شبستري، ٢٠٠٥، ص٧٢-٧٣). أصحاب هذه الرؤية يزعمون أن أول محور لتعارض الإسلام مع حقوق الإنسان والذي يجب أن يعالج لمصلحة التمدن الحديث، هو في عدم المساوات الحقوقية لغير المسلمين مع المسلمين(كديور، ٢٠٠٣، ص٥٤-١١٥) وهم يعتقدون أن حقوق الإنسان يجب أن تحل محل حقوق المؤمن وحقوق الذمي. وبالنتيجة فهؤلاء لايرون القاعدة الأصلية للتعامل مع غيرالمسلمين، في «الحرب» فقط؛ ماعدا في موارد محدودة-فهم يرون أن جهاد غير المسلمين ليس صحيحا وأنه بناء على أساس احترام حق الحياة وحرية العقيدة وغيرها من بنود حقوق الإنسان،فإنه لايجوز للمسلمين جهاد الكفار.

٤. تعامل النبي صلى الله عليه وآله مع اغيار المجتمع الإيماني في المدينه

إن التحكيم في الاتجاهين المذكورين وبيان رؤية الاختيار نؤجل البحث فيه إلى القسم التالي. لكننا هنا سوف نكتفي بالإشارة فقط إلى تاريخ حكومة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله في المدينة المنورة حتى نعلم أن الرؤى التي استعرضناها، إلى أي حد يمكن إثباتها أو تفنيدها حسب السيرة النبوية. ويبدو هنا من الطبيعي أيضا أن نذكر مقدمات حول تشكيل الهوية الإيمانية في المدينة قبل استعراض نماذج من تعامل النبي الأكرم صلى الله عليه وآله مع غير المسلمين.

١/٤. تبلورهوية المجتمع الإيماني

ولأجل توضيح كيفية تبلور الهوية والثقافة الإسلامية في المدينه في العصر النبوي، يجب علينا بداية أن نعلم ماهي الثقافة وكيفية تبلورها. ولأجل هذا الغرض يجب أن نعلم أولا المعاني والصور العلمية التي لها وجود حقيقي، فبعد الاتحاد مع الأفراد، من دون إنكار موطنهم الأولي وأحكامه، ينبغي في المرحلة التالية والموقع الثاني أي في مجال الذهن والفكر ومايتبعه من دليل الوحدة التي يتسم الفرد به بعمله وإرادته، في مجال العمل والسلوك الإنساني. لكن هذا لايشكل نهاية المطاف (شرف الدين، ٢٠١٤، ص٧٧).وفي المرحلة التالية تدخل هذه المعاني عبر الأفراد إلى ساحة حياة الناس المشتركة، فتتبلور هوية الأذهان المشتركة والعامة (كرم اللهي، ٢٠١٧، ص٧). وفي هذا المقام تخرج المعاني هنا

من زاوية الذهن والسلوك الفردي، وتدخل صلب الحياة والسلوك الاجتماعي؛ فتهيمن على الاعتقادات والعادات والمؤسسات والفاعليات الاجتماعية. وهذه المرحلة، هي مرحلة الثقافة، فالثقافة هي في الحقيقة صورة المعنى النازلة إلى ساحة الفهم العمومي والسلوكيات المشتركة والفاعليات الاجتماعية (بارسانيا، ٢٠١٢، ص٣٣).ومما لاشك فيه فإن لكل مجتمع وعالم اجتماعي ثقافته الخاصة، وكل ثقافة تنتج مجتمعا على حدة. وفي النتيجة فإن بناء عالم جديد، بحاجة إلى بسط المعرفة والوعي والإرادة الجديدة وقد لايسمح العالم الموجود طبعا ، ببسطه.وفي هذه الحالة، تبرز التناقضات ويبرز صراع المعاني بصورة تناقضات وصراعات اجتماعية. ومع تغيير العالم الاجتماعي الحالي ونبذ الزاماته، يتكون عالم اجتماعي جديد مغاير وغريب عن العالم الاجتماعي الماضي، وتبعا لذلك تظهر إلزامات أخرى. وهذه الإلزامات، بدورها تترك تأثيراتها،على الفعاليات الاجتماعية لأعضائها (بارسانيا، ٢٠٠٩، ص ٤٥). لقد تشكل العالم الإسلامي بمجموعة معاني أنزلت من سماء الوحي الإلهي على قلب النبي الخاتم صلى الله عليه وآله، وانطلقت من هناك في مسيرة التاريخ. فمفاهيم الله والتوحيد والتقوى والوحي والعقل والعلم والحقيقة والعدالة والقسط والإيمان والكفر والنفاق هي مفاهيم محورية في هذا النظام المعنوي. وهذه المعاني التي شكلت مجموعة منسجمة ومترابطة، مع بعض المفاهيم التي كانت موجودة من زمن المجتمع الجاهلي آنذاك، أبرزت مواجهة وصراعا مكشوفا لم ينته إلا بحذف المفاهيم الجاهلية والقضاء عليها، وهنا لابد من الإشارة إلى بعض من تلك المفاهيم الجاهلية. من قبيل الشرك والأصنام والظلم والربا وكذلك الأفعال والقواعد، والرموز والأنظمة التي تشكلت حولها، من قبيل المفاهيم والظواهر التي انبرى الإسلام لمكافحتها. فالتعصب للقبيلة والعشيرة والعهود والأحلاف والشهوات والغضب هي من المعاني والمفاهيم التي يجب بداية قطع ارتباطها وعلاقتها مع غيرها من المعاني والمفاهيم المركزية في عالم الشرك، ثم تأتي على أعتابها مفاهيم العالم الإسلامي المحورية، بصورة صلة الرحم والإعانة على التقوى والعفة والشجاعة والجهاد والشهادة (كرم اللهي، ٢٠١٧، ص١٢).فقد غير القرآن الكريم، العلاقات والوشائج التي كانت قد تشكلت على محور العصبية للقبيلة إلى علاقات تقوم على أساس العقيدة والإيمان بالله وأقام العلاقات الدنيوية حول محور المعاني الإلهية وجعلها في خدمة هذه المعاني المقدسة. فكان للتوحيد الإسلامي في مقابل الثنوية اليهودية والوثنية القريشية والتثليث المسيحي سببا في ظهور ثقافة جديدة وهوية مختلفة دفعت المؤمنين اتباع النبي الأكرم صلى الله عليه وآله لمواجهة الثقافات المختلفة. ومن جهة أخرى وبعد قيام هذا المجتمع حول محور الإيمان وتشكيل الحكومة الدينية في المدينة المنورة، نضجت مجموعة أخرى ومع أنها كانت في الظاهر، تصنف نفسها على أنها نشأت في داخل الثقافة الجديدة لكنها في حقيقة الأمر لم تتحد

مع تلك المعاني الأصيلة. كذلك كانت خارج شبه الجزيرة في الحجاز أيضا حكومات ترى في تنامي الثقافة الإسلامية والمجتمع الإسلامي خطرا على قدراتها. وفضلا عن كل ذلك، فإنه كانت هنالك قبائل بدوية شبه وحشية تحمل ثقافات محدودة وتثير أخطارا على ماهية المجتمع الجديد. فكانت للنبي الأكرم صلى الله عليه وآله إدارة دقيقة وعميقة، وتعاملا متفاوتا مع كل مجموعة من تلك المجموعات حسب مايقتضيه أمر التعامل معها فكان يتعامل مع كل مجموعة بما يناسبها من تدابير ذكية. ونشير فيما يلي إلى نماذج متفاوتة من تلك التدابير لنعلم هل إن مجرد كون الأفراد والمجموعات تلك تدين باليهودية أو النصرانية أو هي من عبدة الأصنام تكفي لإصدار الفتاوى بوجوب جهادها أو حرمة جهادها؟

٢/٤. نماذج من تعامل النبي صلى الله عليه وآله مع منافسيه الثقافيين في المجتمع الإيماني

وبعد وروده إلى يثرب، أقام النبي صلى الله عليه وآله فيها حكومة لإكمال الهوية الجماعية للمجتمع الإيماني على أساس المعاني والمفاهيم في إطار كلمة التوحيد وعزة الإنسان وباقي المعارف الإسلامية التي بينها في مكة قبل هجرته منها(الحسينى الخامنئي وسياهبوش، ٢٠١٩، ص٣٣٢)؛ وكذلك من خلال الاستفادة من الأسس والقواعد الإنسانية والأصحاب الذين قام بتربيتهم في مكة المكرمة على مدى ثلاثة عشر عاما، (الحسينى الخامنئي، ٢٠١٢، ص١٣٠). وقد أنجز عدة خطوات مهمة لهذا العمل. وكانت الخطوة الأولى، هي إيجاد الوحدة بين جميع سكان المدينة. وبالرغم من أن سكان المدينة كانوا قد أسلم غالبيتهم، لكن البعض منهم بقي مشركا وكان هنالك عدد كبير من اليهود فيها أيضا وهم يقيمون في أطراف المدينة وكانت مستويات حياتهم أرفع من سائر السكان ثقافيا واقتصاديا وسياسيا. وقد قام النبي الأكرم صلى الله عليه وآله في أول إجراء له، بتوحيدهم من خلال ميثاق جماعي، لأجل إيجاد الاستقرار في المجتمع الإسلامي في المدينة.وتمثل الاجراء الثاني أيضا في ايجادالاخوة بين المسلمين حتى يكون الاشراف والكبارإلى جانب العبيد المسلمين والذين نالوا حريتهم ولايكون تفاوت بينهم. وبهذا العمل تمت إزالة كل الموانع التي تحول دون الوحدة الاجتماعية والتي مهدت لايجاد مجتمع القدوة (الحسينى الخامنئي وسياهپوش، ٢٠١٩، ص٣٣٥؛ الحسينى الخامنئي ، ٢٠١٢، ص١٣٦). وكانت للنبي بعدها مواجهات مع الثقافات الأخرى من قبيل:

١/٢/٤. الثقافات المحدودة في أطراف المدينة

وكانت توجد قبائل شبه وحشية في أطراف المدينة تقيم في مناطق تبعد ما بين عشرة فراسخ وعشرين فرسخا عن المدينة وكانت حياة تلك القبائل كلها عبارة عن غزوات وغارات وسفك دماء ونهب للأموال. وعندما كان النبي الأكرم صلى الله عليه وآله يجد علامات من الصلاح والهداية في أي من تلك القبائل،كان يبرم معه تحالفا، لكنه ماكان يدعوها للإسلام في البداية. وكان الكثير منهم كفارا ومشركين أيضا؛ لكنه كان يتحالف معهم لمنعهم من التعرض للمدينة. ومن الطبيعي أن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله كان يصر كثيرا على تمسكه بالعهود والتحالفات، لكن تلك القبائل التي كانت شريرة ولايمكن الوثوق بها، فكان النبي يذهب إليهم بنفسه لمعالجة أوضاعهم، (بورفاضلى، ٢٠١٨، ص٧٢؛ حسين زاده، ٢٠١٨، ص ٤٦؛مجاهديان، ٢٠٠١،ص٦) لهذا السبب، جهز صلى الله عليه وآله في الأشهر الأولى لوروده إلى المدينة سرايا لمواجهة بعض القبائل التي كانت تتمرد أحيانا.

١/١/٢/٤. أهل الكتاب

وكما أسلفنا سابقا فإن المقصود من أهل الكتاب هم المسيحيون واليهود والمجوس والذين هم نجس بحسب الشريعة، لكن يمكنهم التعايش السلمي بين المسلمين بعد دفع الجزية والقبول بشروط الحاكم الإسلامي. وقد واجه رسول الله صلى الله عليه وآله مجموعتين من أهل الكتاب وهم النصارى واليهود.

١/١/١/٢/٤. اليهود

وتعود المواجهة الأولى للنبي مع اليهود بعد التحالف الأول معهم، إلى ما بعد غزوة بدر وكسر التحالف من قبل بني قينقاع. فبعد انتصار المسلمين على كفار قريش اشتعل الحسد لدى بني قينقاع ما دفعهم لكسر التحالف الذي أبرموه من قبل، فأرسل النبي صلى الله عليه وآله، مجموعة إليهم قبل أن يستفحل أمرهم ومنع توفير الفرصة لهم للمزيد من التآمر على المسلمين، وتمت محاصرتهم في قلاعهم. وبذلك استسلم يهود بني قينقاع، واكتفى النبي بطردهم من المدينة وإبعادهم إلى منطقة الشام (ترمانيني، ٢٠٠٦، ص٣٨).بعد ذلك قام بعض رؤساء بني النظير الذين اضطربوا إثر ما جرى على بني قينقاع، قاموا بتحريض قريش. فأرسل النبي أيضا مجموعات لمعاقبتهم وأعلن جمع من الانصار استعدادهم للتطوع لقتل كعب الأشراف و ابن أبي الحقيق وقتلوهما. وسعى بنو النظير أيضا إلى اغتيال النبي صلى الله عليه وآله بعد نجاته في غزوة أحُد، لكنهم فشلوا وانكشفت مؤامرتهم. فهربوا إلى قلاعهم واختفوا فيها، فأمر النبي أيضا بمحاصرتهم

وفي النهاية سمح لهم بالخروج من المدينة مثل بني قينقاع. أثار بنو قريظة الذين كانوا الباقين من اليهود في المدينة، وأثاروا مشركي مكة لحرب المسلمين موفرين بذلك الأرضية لبدء معركة الخندق. وقد وضع النبي الأكرم صلى الله عليه وآله خطة ذكية، خلال حصار المدينة من قبل الأحزاب، أدت إلى التفريق بين المشركين واليهود ، وفك الحصار عن المدينة، بعدها جهز النبي جيشا إلى بني قريظه وبعد إقناعهم بتحكيم سعد بن معاذ في القضية وبناء على قبول اليهود بتحكيم سعد، تقرر قتل جميع رجالهم وأسر النساء والأطفال. والمرحلة التالية لمواجهة النبي لليهود، جرت بعد صلح الحديبية حتى يتضح مصير المهاجرين من يهود المدينة الذين أقاموا في وادي‌القرى وخيبر وتيماء وفدك. «وهذه المناطق هي مدن حدودية تقع بين الحجاز وأراضي الروم. وكان اليهود في تلك المدن يقومون بتحريض الأعراب على المسلمين. ولهذا السبب جهز النبي صلى الله عليه وآله جيشا لمحاربة الأعراب وأخضعهم تحت أوامره. وتوجه بعدها إلى خيبر وفتحها فاستسلم اليهود سكان المدن الأخرى أيضا من دون قتال. وقد أبدى صلوات الله عليه وآله التسامح مع هؤلاء اليهود، وأبقاهم في أراضيهم واكتفى بـ«المقاسمة»معهم في محاصيلهم الزراعية.و كان يهدف من ذلك الحد من قوة اليهود وكسر شوكتهم حتى يأمن الجيش الإسلامي الذي قصد النبي الأكرم إرساله إلى الشام لقتال الروم شر تآمر هؤلاء اليهود. (ترمانيني، ٢٠٠٦، ص٤١).

٢/١/١/٢/٤. المسيحيون

إحدى مواجهات النبي الأكرم صلى الله عليه وآله مع مسيحيي الحجاز، هي مواجهته نصارى نجران والتي انتهت بتخليهم عن المباهلة وتعهدوا بدفع الجزيه. والحادثة الأخرى، جرت خلال الحملة الثانية للمسلمين إلى مؤتة للانتقام من حملة مؤتة الأولى والتي قام خلال عودته من مؤتة، بإيجاد الخوف في الروميين، وعقد اتفاقيات حدودية مع المدن المسيحية، والتي سمح خلالها للمسيحيين بالعبادة وفق تعاليم دينهم وفي المقابل، التزم المسيحيون بدفع الجزية للمسلمين (ترمانيني، ٢٠٠٦م، ص٤٢).

٢/١/٢/٤. المشركون

كما قيل سابقا، فإن المفهوم المركزي للثقافة الغالبة في شبه الجزيرة في الحجاز قبل ظهور الإسلام،كانت عبادة الأصنام والشرك.وكان للتعصب القبلي أيضا في هذه الثقافة،مكانة مهمة وكانت قريش احدى أكبر القبائل في هذه المناطق.فقدولدالنبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) وترعرع

أيضا في هذه القبيلة، وكانت له مكانة رفيعة فيها. وبعد المواجهة التي حصلت بين ثقافة التوحيد وبين ثقافة الجاهلية وهجرة النبي الأكرم إلى المدينة وتشكيل المجتمع المدني النبوي،سعى مشركوالحجازبزعامة «قريش» للقضاء على ثقافة التوحيد وتدميرها. وهذا السعي طبعا لم يكن ،جديدا ذلك ان المشركين في مكة لم يتوانوا قبل ذلك عن الحاق كل اشكال الاذى والعذاب بالمسلمين. وبعد هجرتهم،صادروا وسائل عيش المهاجرين التي بقيت في مكة، ونفذوا اعتداءاتهم الاقتصادية أيضا.وفي الاعوام الأولى للهجرة،سجل التاريخ وقوع مواجهات بين المسلمين وبين قوافل المشركين التجارية والتي مهدت الأرضية لوقوع غزوة بدر. فبعد أن عرف المسلمون بحركة قافلة أبوسفيان التجارية من أطراف المدينة، ونزلت في حينها آية الجهاد تحرك المسلمون نحو تلك القافلة في منطقة بدر. وقد ذُعر المشركون عندما سمعوا بذلك واستعدوا للحرب مع المسلمين. لكن أبوسفيان أخبر قريش بأنه قاد القافلة نحو الساحل وأنه نجا من هجوم المسلمين ودعا قريش إلى العودة إلى مكة، لكن زعماء قريش وأنصار أبي سفيان سعوا إلى حرب النبي الأكرم صلى الله عليه وآله. ومع انتصار المسلمين في غزوة بدر رغم أنهم كانوا أقل من المشركين في العدة والعدد، اعتبرت غزوة بدر أول غزوة مهمة انتهت بانتصار ثقافة التوحيد على ثقافة الشرك. وتبدو لنا من خلال إلقاء نظرة عامة على الغزوات المهمة للمسلمين والتي أعقبت غزوة بدر، أنها جرت جميعها تقريباً بصورة ابتدائية من قبل المسلمين، لكن غزوة أحد اعتبرت جهادا دفاعيا وقد بدأها المشركون وبعدها كانت معركة الخندق التي تصدى المسلمون لمواجهتها وشكل دفاعهم مانعا أمام وقوع الحرب. وفي النهاية أيضا انتهت بفتح مكة من دون سفك الدماء. مسيرة الأحداث هذه، تظهر أنه مع أن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله كان هدفه إعلاء كلمة التوحيد والفوز على جميع الأديان الباطلة لكنه سعى قدر المستطاع إلى منع وقوع المواجهات العسكرية، وعدم فرض العقيدة الحقة بالقوة. وفي هذه الأثناء وقعت أحداث أخرى جديرة بالاهتمام أيضا تبيانها مفيد في فهم العلاقات الثقافية الوسيطة في المجتمع النبوي. ومن جملة تلك الوقائع يمكن الإشارة إلى صلح الحديبية والتي حدثت في أواخر العام السادس للهجرة النبوية الشريفة. فقد تحرك في تلك الواقعة نحو ١٥٠٠ شخص من المسلمين بزعامة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله باتجاه مكة المكرمة لأداء مناسك العمرة ، بصورة سلمية فهم لم يحملوا معهم تجهيزات عسكرية ،وفضلا عن ذلك فإن هذا الإجراء كان يهدف إلى استعادة ثقافة الحج التوحيدية والإبراهيمية من أيدي المشركين وإصلاحها وتنقيتها، فكانت شكلا من أشكال استعراض قوة المسلمين وجعل المشركين في حالة انفعال. وقد أدّى هذا الإجراء إلى إجبارهم باتفاق صلح يحفظ المسلمين من أي اعتداء من قبل المشركين لمدة عشرة سنوات ويسمح بنشر الثقافة المحمدية الأصيلة في شبه جزيرة الحجاز بل إلى أبعد منها. وفي حال

تم نقض المشركين لاتفاق الصلح، فإن جهاد المسلمين ضد هذه العقبة الكبيرة سيجعل نشر ثقافة الحق أيضا أمرا مشروعا. واتفاق الصلح يعني إن كسر الاتفاق من قبل مشركي قريش سيؤدي إلى نصرتهم في الحرب بين بني‌بكر وخزاعة ولهذا السبب تحرك النبي الأكرم بجيش من المسلمين الذين ازداد عددهم بشكل كبير جدا في غضون أكثر من عام من اتفاق صلح الحديبية، تحرك باتجاه المشركين. وعندما رأت قريش أيضا هذا المشهد قبلت بحاكمية الثقافة الإسلامية ونطقت بالشهادتين. وفي النتيجة انصهرت «مكة» التي كانت أهم مركز للثقافة الجاهلية في الحجاز، انصهرت في الثقافة الإيمانية للمدينة المنورة. وبعد ذلك اتصل غيرهم من مشركي شبه جزيرة الحجاز، الذين كانوا يقفون على هامش هذا المركز اتصلوا أفواجا أفواجا بالثقافة الإسلامية التوحيدية بعد أن خسروا نقطة ارتكازهم. ومن جملة تلك القبائل،كانت هوازن وثقيف اللّتان أبدتا مقاومة بسيطة لكنهما أذعنتا في نهاية الأمر. وعندما بلغت أسماع الأعراب انتصارات الإسلام في فتح مكه وإسلام قريش وثقيف وهوازن وكذلك استسلام أمير دومة الجندل وإبرام المدن الحدودية الشمالية العهود مع النبي الأكرم صلى الله عليه وآله والتزام تلك المدن بدفع الجزية للمسلمين، تقدمت وفود القبائل العربية من كل صوب لإعلان إسلامها. وقام النبي أيضا بتعليم هؤلاء المباديء وأسس العقيدة الإسلامية وكان يرسل أحد صحابته لتعليمهم الشعائر والعقيدة الدينية وتبيين أحكام وتشريعات الإسلام لهم (ترمانيني، ٢٠٠٦، ص٤٢). وأمهل النبي الذين لم يتخلوا عن الشرك، فرصة أربعة أشهر حتى يقبلوا بحاكمية الإسلام. فاذا انقضت تلك الأشهر ولم يسلموا، فإن النبي يأمر بحربهم حتى يستأصل الشرك من شبه جزيرة الحجاز.ولم يكد ينتهي العام التاسع للهجرة حتى عم الإسلام الجزيرة العربية بأكملها ولم يعد هناك منافس للمجتمع المسلم فيها تحت اسم ثقافة الشرك.

٢/٢/٤. الحكومات الكائنة أطراف شبه الجزيرة

بعد صلح الحديبية، بعث النبي الأكرم صلى الله عليه وآله، رسائل إلى الدول في خارج شبه جزيرة الحجاز دعاهم فيها إلى الإسلام. وقد استجاب بعض أولئك دعوته مثل المنذربن ساوي، أمير البحرين لكن بعضا منهم لم يستقبل سفراءه. والبعض منهم مثل ملك الروم والمقوقس،كبيرمصر، رفضوا دعوته باحترام بينما رد بعضهم بغيرأدب، مثل خسرو برويز، ملك إيران الذي مزق رسالة النبي وشخص آخر مثل شرحبيل، أمير غسان الذي سخر من النبي والحارث بن عمير الأزدي الذي قتل سفير النبي. وقد رد المسلمون بتجهيز جيش للرد على سلوك شرحبيل، لكن نصرة الروم للأخير

في «مؤته» واستشهاد ثلاثة من المسلمين الذين أرسلهم النبي لقيادة ذلك الجيش اضطرتهم للانسحاب. لكن بعد فتح مكة طبعا، جهز النبي جيشا قوامه أربعون ألفا وأرسلهم إلى مؤته لكن الروم لم يتقدموا لقتال المسلمين واكتفى النبي أيضا بإيجاد الخوف في قلوب الروميين.

٣/٢/٤. المنافقون

وكان في بطن المجتمع الديني إلى جانب النبي والمؤمنين بالغيب، مجموعة أخرى أيضا، تظهر الإسلام بلسانها وهم المنافقون الذين ازدادت أعدادهم مع اشتداد الاقتدار الديني وضعف قوة الكفر، ذلك إن الكفر يتشكل وينتظم أمره في حدود العصبية والحمية الجاهلية، وبعدها عندما يفقد استقامته في مواجهة حاكمية الدين، يستسلم أمام النظام السياسي الإسلامي الموجود دون أن ينتفع بشيء من الإيمان وقد اشتد عود هذا التيار بعد فتح مكة وما تلا ذلك من حوادث. (بارسانيا، ٢٠١٠، ١٣٠). ومن خصائص هذه المجموعة أنها لم تكن منظمة وهي في الواقع لم تكن تحمل ثقافة جماعية منسجمة بل كانت قد أظهرت عداوات فردية غير منظمة. لقد واجه النبي عدوا منظما جاهزا ومستعدا للهجوم لإلحاق الضربات بالإسلام، مثل رده على اليهود فهو لم يمهلهم؛ لكنه كان يتحمل مثل هؤلاء الأعداء(جعفرزاده، ٢٠٢٠، ص٦٤). ويعتبر عبداللَّه بن أُبيّ، ألد أعداء النبي؛ تقريباً والذي بقي على قيد الحياة حتى العام الأخير من عمر النبي الأكرم؛ ولم يعامله النبي بسوء؛ بينما كان الجميع يعلمون أنه منافق؛ لكنه كان يعامله مثل بقية المسلمين ويقدم له حصته من بيت المال، ويحفظ له أمنه، ويراعي جانبه. لكن عندما بادر جمع من هؤلاء المنافقين إلى القيام بأعمال منظمة، توجه النبي إليهم. في قضية مسجد ضرار، فقد ذهب هؤلاء المنافقون وأقاموا مركزا لهم؛ وارتبطوا بشخص خارج عن منطقة النظام الإسلامى–أي إنه كان في منطقة الروم؛ مثل أبي عامر الراهب- ومهدوا للمجيء بجيش من الروم لحرب النبي؛ هنا توجه النبي إليهم وقام بتدمير المسجد الذي بنوه وأحرقه؛ قائلا إن هذا ليس مسجدا. فهو مكان لمجموعة من هؤلاء المنافقين، الذين أظهروا كفرهم وخرجوا من المدينة وأعدوا في مكان ما جيشا؛ وقد كافح النبي هؤلاء وقال لو تقدموا قريبا فسوف نتوجه إليهم ونقاتلهم (الحسينى الخامنئي و سياهبوش، ٢٠١٩، ص ٣٤٢؛ الحسينى الخامنئي ،٢٠١٢، ص ١٤٢). وطبيعي أنه توجد مجموعات أخرى أيضا يمكن إضافتهم لهذه المجموعات الخمسة ودراسة مواجهة النبي لهم. مثلاً مواجهته للمرتدين المنظمين وغير المنظمين وقضية البغاة والآخرين. ومع ذلك فإننا نكتفي في هذه المقالة بهذا الاختصار حتى نتمكن من عرض

النتيجة المرجوة بالمزيد من التفصيل. وفي نهاية هذا القسم نبين لكم المواضيع التي وردت أعلاه في جدول لوضع خلاصة منها تحت تصرف القراء الأعزاء.

الجدول

منافسو المجتمع الإيماني في المدينه			ظروف الزمان	سلوك النبي(ص)	السبب
الثقافات الصغيرة في أطراف المدينة			بداية الهجرة	إبرام تحالف	ضمان الأمن ومنعهم من الاعتداء
				تجهيز سرية	
أهل الكتاب	اليهوديون	قبائل المدينة	بداية الهجرة	إبرام العقود	ايجاد الوحدة في المدينة
		بني‌قينقاع	بعد التعرض	التجهيز البدوي والمحاصرة والإجلاء	الوقاية من المؤامرات والمطالبة بالجلاء
		بني النضير	بعد إجلاء بني‌قينقاع	اغتيال اثنين من رؤساء القبيلة	تحريض قريش لحرب المسلمين
		بني‌النضير	بعد غزوة أحد	الجهاد الابتدائي والمحاصرة والإجلاء	محاولة قتل النبي والمطالبة بالجلاء
		بني قريظة	بعد حرب الخندق	قتل الرجال وأسر النساء والأطفال	الخيانة في حرب الخندق وتحكيم سعد
		المهاجرون	بعد صلح الحديبية	تجهيز الجيش وإخضاع اليهود	تحريض العدو
		الخيبر	بعد صلح الحديبية	قبول المقاسمة	تحريض العدو
	المسيحيون	سكان المناطق الحدودية	بعد واقعة مؤته الثانية	القبول بدفع الجزية	ثبات الحكومة
		نجران		المباهله	الموافقة على الإسلام
مشركون		قريش	بداية الهجرة	مهاجمة قوافل التجارة	مصادرة أموال المسلمين في مكة وإلحاق الأذى بهم
			بعد هروب قافلة أبي سفيان إثر تعرض المسلمين لها	غزوة بدر	تجهيز المشركين جيشا لحماية أبي سفيان

		بعدتحريض بنيقينقاع لقريش	الجهاد الدفاعي من قبل المسلمين في غزوة أحد	تجهيز جيش من مشركي قريش
		بعد تحريض بني النضير	حفرالخندق ومنع وقوع الحرب	تجييش المشركين
		بعد تحرك المسلمين بقيادة النبي الأكرم لأداء العمرة	إبرام صلح الحديبية	منع المشركين المسلمين من دخول مكة
		بعد انتهاك قريش الاتفاق	تجهيز جيش من المسلمين وفتح مكة دون سفك الدماء	انتهاك قريش الاتفاق
	القبائل الأخرى من غير قريش	بعد صلح الحديبية	أسلمة المشركين	توفر ظروف الدعوة للإسلام
	قبيلة هوازن	بعد فتح مكة	اشتباكات في حنين	غارات على المسلمين
	الطائف	بعد حنين	الحصار والعود	تثبيت الحكومة
الحكومات الموجودة في أطراف الحجاز	الحكومات اطراف الحجاز	بعد صلح الحديبية	إرسال الرسائل والدعوة للإسلام	الدعوة إلى الإسلام
	غسانيون	بعد قتل سفير رسول الله	تجهيز النبي جيشا واندلا ع غزوة مؤته	انتقام لمقتل السفير وإعلان الحرب من قبل هؤلاء
	الروم	بعد فتح مكة	تجهيز الجيش الإسلامي والعود	الانتقام من معركة مؤتة الأولى
المنافقون	عدم التنظيم	طيلة حكومة الرسول في المدينة	المداراة	هم لم يُعتبروا خطرا على أساس الحكومة
	تنظيمات	بعد تأسيس مسجد ضرار	تخريب المسجد	منع اتخاذه مركزا للتآمر على النظام الإسلامي

٥. الاتجاه المختار

بعد بيان الاتجاهين المتفاوتين للمسائل الدينية وخاصة الجهاد في الجزء الأول والإشارة إلى بعض توجهات النبي في اتصالاته الثقافية الوسيطة خلال حكومته في المدينة، نتناول الآن تحكيم التوجهات المذكورة وبيان الرؤية المختارة. والذي تم تشخيصه حتى الآن في موضوع توجهات النبي لا يدعم أيا من هذين الاتجاهين. لوكانوا كفارا أو من أهل الكتاب أو من أصحاب العقائد الأخرى لن تكفي الأدلة لوجوب إعلان الجهاد عليهم والشاهد على ذلك هو التعامل المختلف مع المخاطبين من هذا النوع. ومن جهة أخرى فلو كان الجهاد أمرا قبيحا ومخالفا لحقوق الإنسان وكان أمرا استثنائيا، ما كنا نشاهد حدوث كل تلك الحروب من قِبلَهِ . على أية حال يجب اتخاذ وجهة أخرى في هذا المجال حتى نتمكن من إيجاد سبيل للتوصل إلى الحقيقة. وفي هذا الصعيد ينبغي بداية اتباع نهج ثالث تحت عنوان دعاة التمدن كنا قد ذكرناه ونبين في نهاية الأمر الرأي النهائي حول الأصالة هل هي الحرب أو السلام في العلاقات الثقافية المتبادلة للإسلام.

١/٥. تعريف باتجاه دعاة الحضارة واختلافه مع الاتجاهين السابقين

منذ العقد الأول للقرن العشرين في إيران تبلور اتجاه جديد للقضايا الإسلامية نذكره نحن باسم اتجاه التمدن. وأصحاب هذا الاتجاه، فضلا عن كونهم قد استفادوا من تراث علماء الدين الماضين، فهم لم يجمدوا على تلك الآراء بل أخذوا يبدون آراء تتناسب مع مقتضيات الزمان والمكان وحسب مباني الأسس الاجتهادية الأصيلة (خلافا لتوجهات دعاة الالتزام بالشريعة). ولديهم أيضا مقابل الفكر العالمي المعاصر أيضا، مواجهة فعالة وناقدة ومنصفة بالطبع وفضلا عن ذلك، فإنهم يتمتعون بمبادرات وإبداعات أيضا. وحسب هذه الرؤية، فإن الدين لا يختص بالزمان الماضي بل هو يلبي احتياجات كل الأزمنة والأمكنة. فالدين يشمل المسائل الشخصية والفردية والمسائل الاجتماعية والمسائل المتعلقة بالدنيا والآخرة (الحسيني الخامنئي ، ١٩٩٧، الخطابات). وهذه المسألة يمكن إثباتها بالأدلة العقلية (انظر إلى: جوادي آملي، ٢٠٠٦، ص١٦٧ ؛ المرجع نفسه، ٢٠٠٧، ج١٢، صص ٢٤٢-٢٤٠ ؛ المرجع نفسه، ١٩٩٨، ص٢٣٩) وبالأدلة النقلية (انظر إلى: كليني، ١٩٩١، ج ١، ص ٦١ – ٥٩). وفي هذه الرؤية ، يمثل العقل جزء من مصادر الدين وهذا لا يعني أن العقل يقف مقابل الدين بل العقل والنقل كلاهما من مصادر الدين الأصيلة وما يحكم به العقل هو من الدين أيضا. فمصدر العقل، مصدر مستقل وكل قرار سواء في الحقوق الذاتية للإنسان أو في خصوص عمران البلاد وتنظيم السياسات الداخلية والخارجية، إذا كان قد اتخذ بموجب العقل

السليم وبعيدا عن الهوى فإنه من الدين أيضا، وهنا يجب أيضا الانتباه إلى أن المصدر الأصلي للدين ليس هو أكثر من ذلك وإنها إرادة الله ، «إن الحكم ألا لله»(سورة يوسف، آية ٤٠) والعقل والنقل حكاية وكشف لـ«إرادة الله». وظاهر القرآن، كشف عن إراده الحق والأحاديث النبوية أيضا تبعا للقرآن كشف عن إرادة الحق والعقل أيضا –وهو موهبة الله للإنسان- وهو كشف عن إرادة الذات القدسية لله أيضا (جوادي آملي، ٢٠٠٠، ص٣٨٠- ٣٧٩). إن أصحاب هذا التوجه، لديهم رؤية جماعية وشاملة للمعارف الدينية وأولوياتهم فهم يحددون أولويات الأهم والمهم (السبحاني، ٢٠٠٦، ص٢٠٢) ويستفيدون منها في آرائهم في المسائل الدينية. وفي هذا التوجه، لاينبغي للإنسان أن يعبد أي شيء غير الخالق الذي منحه الحياة. وإن المراد من الحرية هو أن لا يكون الإنسان مطلق العنان في القيام بأي شيء. فالحرية في حياة البشر لاينبغي أن يشوبها الفساد والتحلل من القيود (جوادي آملي، ١٩٩٦، ص١٩١- ١٨٩). ونتيجة لذلك فإنه ليس بإمكان أحد بحجة الحرية ، أن يخطيء الحكم الإلهي مثل الجهاد ومن جهة أخرى فإنه لايجوز لأي شخص أن يفرض بالقوة عقيدته على غيره. بعبارة أخرى فإنه بالنظر إلى هذه الأسس، يرى مفكروا التمدن، ماهية الجهاد بأنها الدفاع (بلاغي، ١٩٩٣، ص ٢١٢) فهم يعتقدون أن الجهاد هو شكل من أشكال القتال والحرب بمثابة عدوان لايجيزه الإسلام بأي شكل من الأشكال (مطهري، ب. ت، صص٣٩.٤٠) .

٢/٥. الرأي النهايي

كما قيل سابقا بأن الرؤية المختارة، هي الرؤيه الحضارية، وفي الحقيقة توجد فيها رؤية جماعية وشاملة لمعارف الإسلام وأنها من الموضوعات المهمة ومن المسائل التي اعتبرت قليلة الأهمية وأنه يُفضَل عليها أحكام أهم. كذلك فإن الرؤية النظامية التمدنية تعني أي حكم من الأحكام الإلهية تحمل مصلحة في التمهيد لبلوغ الإنسان الكمال المنشود. وكل هذه الأمور ينبغي رؤيتها في إطار المعارف الإسلامية وإن كل مسألة تجد ما يناسبها من وزنها. وتوضيح هذا الكلام هو أن كل مايوجد في عرض الشيء، يجب أن ينتهي إلى ذاته وهذا القانون كما قيل في سلسلة العلل الفاعلية صحيح يعني أن الفاعل بالعرض يجب أن يكون فاعلا بالذات الذي ينتهي بالذات إلى الله، والغايات بالعرض أيضا يجب أن ترجع إلى الغاية بالذات وهو الله (جوادي آملي، ١٩٩٦، ص٥ و ٦). والنتيجة أنه في الرؤية التنظيمية يجب أن يكون ارتباط أي حكم بمصلحته وغايته فتتضح نسبته مع غاية الدين.

وفي هذا الصعيد سوف نقول إن الله خلق الإنسان والعالم ومنحه العقل وأرسل له الأنبياء لكي يوصله إلى الكمال. وهذان الاثنان، من الوسائل لتكامل الإنسان ومساعدته لبلوغ اللقاء الإلهي ونيله مقام العبودية. إن بلوغ المجتمع الإنساني إلى هذه المرتبة، له أبعاد تذكر في المجمل بـ«الحياة

الطيبة». والحياة الطيبة، نوع من الحياة التي يجد الإنسان فيها حياة طبيعية ومتناسبة مع شأنه فضلا عن الحياة النباتية والحيوانية، ويشكل البشر أيضا في ظل ولاية الأولياء الإلهيين، مجتمعا إسلاميا يطوي خلاله مسير السعادة. وفي مثل هذه الظروف فقط يتمكن الإنسان من عبادة الله بصورة صحيحة وكاملة وإطاعة أوامره. وبهذه المقدمات، نفهم جيدا أن أحد واجبات الرسل الإلهيين، هي عبارة عن توفير مقدمات الحياة الطيبة واستلام ولاية الناس وإدارة شؤون حكومة العدل العالمية. وهذا يعني الواجبات السياسية للأولياء الإلهيين وعباد الله كافة وإنه يجب على كل شخص بأي نسبة وأي مستوى ممكن أن يسعى في سبيل إقامة القسط. وهذا هو نفس الكلام الكبير القائل بأن «الحكومة شعبة من ولاية رسول الله المطلقة وإنها أحد أحكام الإسلام الأولية وهي تتقدم على جميع الأحكام الفرعية، حتى الصلاة والصوم والحج ...» (الخميني، ١٩٩١، ج٢٠، ص١٧٠) .

من جهة أخرى يجب القول في مجال أُسس وجذور الأحكام الدينية أيضا إن أيًّا من الأوامر الدينية لها جذور في الأسس والأصول التي يجب على المجتهد أن ينتبه إليها في كشف أحكامها. على سبيل المثال في مسألة الجهاد، توجد أصول مثل أصل نفي سلطة الكفار (نفى السبيل) وأصل الدعوة إلى الإسلام وأصل تأليف القلوب وأصل الإحسان والعمل الصالح، والعدالة والإنصاف وأصل الوفاء بالعقود (شريعتى، 2008، ص٥٢ به بعد) وغيرها... التي يجب الانتباه لها. فلو لم يعمل بها شخص في المكان المناسب، لايمكنه تشخيص الجهاد في أي موقع وظرف تكون غير واجبة أو حتى محرمة.

ولو ألقينا نظرة تاريخية على إيمان النبي الأكرم صلى الله عليه وآله بقدرة أدلة الإسلام وعلمه في مواجهة الظروف العادية، فإن عمل أي شخص بهذا المنطق يكون قد اختار طريق السعادة حقاً. ولهذا السبب، فإن الأصل الأول في مواجهة الأجانب يتمثل في دعوتهم وتبيين المعارف الإسلامية ومناقشتهم. ومن البديهي والواضح أن رؤساء الكفر والذين تتلخص مصالحهم المادية في ضلالة الناس، لن يسمحوا بوقوع هذا الأمر. ولهذا السبب يبادرون إلى معارضة جبهة الحق. وتبين لنا أن رد فعل الرسول في مواجهة ذلك السلوك يتلخص في إسكات هؤلاء عبر المعاهدات السياسية وتهدئة الأجواء تمهيدا لمواصلة الفعاليات الدعوية. وهؤلاء الذين لايكسر النبي العهود والمواثيق معهم ولكنه يواصل هدفه المتمثل في إرشاد الناس ويقترب من تحقيق أهدافه؛ لذلك نراهم يضطرون لكسر عهودهم وهذا الأمر نفسه يوفر الأرضية، ليقوم النبي بكسر الهياكل التي تحول دون بسط الحق ومواصلة الجهاد حتى القضاء على الفتنة. ونتيجة هذا في مواجهة الثقافات غير الإسلامية، فإن الحرب أو الصلح لن يكون له موضوعية وأصالة. والأصيل، هو هداية الإنسان فقط وتشكيل

مجتمع العدل العالمي وإقامة الحياة الطيبة. ولأجل تحقق هذا الأمر المهم تتم الاستفادة من أدوات الجهاد وأحيانا يستفاد أيضا من أجواء الصلح والتعايش السلمي.

النتائج

١. من أجل بلوغ الحياة الطيبة، أفضل الطرق، هو إيمان الأفراد وإطاعته الذاتية للأوامر الإلهية وأوامر خليفته وهذا يحتاج إلى توضيح طريق الحق لأفراد الناس.

٢. توفير أرضية الإيمان بالأوامر الإسلامية التي توفر السعادة للناس، ولمس ومشاهدة الثمار القيمة للحياة الطيبة ولهذا السبب، فإن أحد أهم السبل التي وضعها الأنبياء في جدول أعمالهم، تتمثل في إيجاد المجتمع الإسلامي النموذجي الذي يجسد خصائص الحياة الطيبه.

٣. العقبات التي تظهر أمام هذا السبيل، يجب أن تزال بداية وإذا استمر العناد أمم جهود إقامة القسط والحق يجب القضاء على ذلك العناد. والجبهة التي تقف أمام الداعين إلى الحياة الطيبة، هي جبهة أئمة الكفر وكذلك إزالة البُنى الاجتماعية التي تشكلت وانتظمت لمنع إقامة العدل. ولهذا السبب، فإن المنافقين والذين لا إيمان لهم، يثيرون الأذى لأهل الحق فهم لن يذوقوا طعم السعادة ولكن ينبغي مداراتهم ما لم يعملوا بصورة تنظيمات.

٤. ويجب هنا أيضا مداراة جبهة الأجانب المنظمة إلى الحد المستطاع قبل اتخاذ إجراء الجهاد عليهم، وأفضل السبل هي في إبرام المعاهدات التي يمكن في إطارها تمكين جبهة الحق من مواصلة طريقها دون سفك الدماء؛ ولكن إذالم تنفع كل السبل فإن «إزالة المانع» هي السبيل الأخير.

٥. تشخيص الشروط وإن حدود المداراة مع أي عدو كيف تكون وفي أي الظروف تبرم العهود وأي الظروف يكون فيها الجهاد أو الصلح أو الهدنة أو التهديد والدفاع و...إلخ (لكنه ليس للحرب أو الصلح أصالة)كل ذلك يكون بإذن القائد وإمام المسلمين وولي الأمر والمسئول عن جبهة الحق. فهو من خلال تميزه الدقيق للظروف المحيطة ومن خلال وضعه خارطة طريق وإستراتيجيات المجتمع الإلهي وفي سبيل بلوغ غاية الحكومة الإسلامية المناسبة لغاية الوجود، وكذلك من خلال المعرفة والعمل بالأصول المشار إليها، يتخذ القرار المناسب وعلى الشعب إطاعة قراراته.

المراجع والمصادر

القرآن المجيد

١. ابن الأثير، علي بن محمد.(١٩٨٧م). الكامل في التاريخ. بيروت: دار الكتب العلمية.

٢. ابن حزم، علي بن أحمد.(ب.ت.).جوامع السيرة النبوية. ج ١. بيروت: دارالكتب العلمية.

٣. ابن رجب، عبدالرحمن بن أحمد. (١٩٩٧م). فتح البارئ شرح صحيح البخاري. تحقيق: محمد عوض منقوش. المدينه المنورة: مكتبة الغرباء الأثرية.

٤. ابن سيدالناس، محمد بن محمد. (١٩٩٣م). عيون الأثر فى فنون المغازي والشمائل والسير. تصحيح: إبراهيم محمد رمضان. بيروت: دار القلم.

٥. ابن كثير، إسماعيل بن عمر. (١٩٧٥م). السيرة النبوية. تحقيق: مصطفى عبدالواحد. بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع.

٦. ..... (١٩٣٨م). البداية والنهاية. تأليف: خليل شحاده. بيروت: دارالفكر.

٧. ابن مسكويه، أحمد بن محمد. (٢٠٠١م). تجارب الأمم وتعاقب الهمم. ترجمة: أبو القاسم إمامي. طهران: سروش.

٨. ابن هشام، عبد الملك بن هشام. (ب.ت.). السيرة النبوية. تحقيق وتصحيح: إبراهيم أبياري، مصطفى سقا وعبد الحفيظ شبلي. بيروت: دار المعرفة.

٩. إيماني، علي. (٢٠٢٤م). اصالت صلح در سيرهٔ سياسي اجتماعى امام على (ع). فصلية الفكر السياسي في الإسلام، الدورة ١١، العدد ٣٩، شهر فروردين، صص ١–٣٠.

١٠. برزنوني، محمد علي. (٢٠٠٥م). الإسلام، أصالة الحرب أو أصالة الصلح؟ الحقوق الدولية، الخريف والشتاء ،رقم ٣٣، صص ٧٣–١٥٨.

١١. البلاغي، محمدجواد. (١٩٩٣م). الرحلة المدرسية والمدرسة السيارة في نهج الهدى. بيروت: دارالمرتضى.

١٢. البيهقي، أحمد بن حسين؛ بمساهمة عبد المعطي أمين قلعجي. (١٩٨٥م). دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة. ج ٧. بيروت: دار الكتب العلميّة.

١٣. بارسانيا، حميد. (٢٠٠٩م). «أسبوعية النافذة (پنجره)»، العدد ٢٣.

١٤. ..... (٢٠١٠م). حديث پيمانه . قم: منشورات المعارف، الطبعة الاولى.

١٥. ..... (٢٠١٢م). العوالم الاجتماعية. قم: كتاب فردا.

١٦. ترمانيني، عبد السالم. (٢٠٠٦م). دائرةالمعارف التاريخية: أحداث التاريخ الإسلامي (ج ١،من البداية حتى عام ٢٥٠ هجرى). ترجمة جمع من الباحثين، بإشراف السيد علي رضا واسعى. قم:أبحاث العلوم والثقافة الاسلامية، الطبعة الاولى.

١٧. تقي زاده أكبري، علي؛ حسيني فاضل، سيد مرتضى (٢٠١٣م). أصالة الحرب أو الصلح حسب رؤية الدين وتأكيد آيات القرآن. أبحاث السياسة الإسلامية، فصل الربيع، العدد١، صص ١٣٨–١٦٣.

١٨. جعفرزاده، علي؛ سيد محمد شفيعي.(٢٠٢٠م). كشف جذور النفاق باعتباره أهم تهديد للثورة الإسلامية وسبل مواجهته حسب رؤية الآيات والروايات وبالتأكيد على فكر سماحة قائد الثورة الإسلامية (مدّ ظلّه العالى). أبحاث التاريخ والسياسة ووسيلة الإعلام، ربيع، رقم ٩، صص ٥١–٧٢.

١٩. جمشيدي، سجاد. (٢٠٠٨م). تأثير هرمنوت١ على الفكر السياسي في إيران من خلال دراسة رسالة الماجستير، الأستاذ المشرف: علي رضا صدرا. كلية الحقوق والفكر السياسي. أطروحة العلوم السياسية، جامعة طهران.

٢٠. جوادي آملي، عبدالله. (١٩٩٦م). فلسفة حقوق الإنسان. قم: منشورات إسراء.

٢١. ..... (١٩٩٨م). الشريعة في مرآة المعرفة. قم: منشورات إسراء.

٢٢. ..... (٢٠٠٠م). ولاية الفقيه، ولاية الفقاهة والعدالة. قم: منشورات إسراء.

٢٣. .....(٢٠٠٦م). نسبة الدين والدنيا. قم: منشورات إسراء.

٢٤. ..... (٢٠٠٧م). الفطرة في القرآن. قم: منشورات إسراء.

٢٥. حسينزاده، علي. (٢٠١٨م). تبيين وتحقيق كتاب«إنسان بعمر ٢٥٠ سنة». رسالة علمية للصف ٣، الأستاذ المشرف: حجة الاسلام سليماني. قم:الحوزة العلمية.

٢٦. الحسينى الخامنئي، سيدعلي. (١٩٩٧م). خطابات خلال لقائه العلماء والدعاة على أعتاب المحرم الحرام ١٣/٢/١٣٧٦، للهجرة الشمسية.

٢٧. ..... (٢٠٠١م). خطبة صلاة الجمعة، ٢٨ /٢/ ١٣٨٠، للهجرة الشمسية.

٢٨. ..... (٢٠١٢م). دروس النبي الاعظم(صلى الله عليه وآله وسلم): مختارات من خطب سماحة آية الله العظمى السيدعلى الخامنئي (مدّ ظلّه العالى)حول سيرة وبعثة النبى الاكرم (صلى الله عليه وآله). طهران: انتشارات انقلاب اسلامى(الثورة الاسلامية)

٢٩. ..... ؛ پورفاضلى، امير. (٢٠١٨م). تشخيص العدو. طهران: انتشارات الثورة الاسلامية.

٣٠. ..... ؛ سياهپوش، امير. (٢٠١٩م). السياسة حسب رؤية آية الله العظمى الخامنئي(مدظله العالى). طهران: انتشارات الثورة الاسلامية.

٣١. الحلبي،علي بن إبراهيم. (٢٠٠٦م).السيرة الحلبية: إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون. تحقيق: عبدالله محمد خليلي. بيروت: دارالكتب العلمية.

٣٢. الحلّي، حسن بن يوسف، (العلامة الحلّي) (١٩٩٥م). تذكرة الفقهاء. الطبعة الأولى. قم:مؤسسة آل البيت.

٣٣. الخميني، روح الله. (١٩٩١م). صحيفة النور. طهران: وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، مؤسسة الطبع والنشر، مؤسسة الوثائق الثقافية للثورة الإسلامية.

٣٤. خوان دمير، غياث الدين بن همام الدين. (ب.ت.). تاريخ حبيب السير في أخبار أفراد البشر. تصحيح: محمد دبير سياقي؛ مقدمة: جلال الدين همايي. طهران: خيام.

٣٥. دهقان، عليرضا؛ معتمدي، بشير. (٢٠١٣م). النموذج الديني حول العلاقات الثقافية الوسيطة. فصلية راهبرد استراتيجي، سال بيست وششم، رقم٦٠، ربيع.

٣٦. دياربكري، حسين بن محمد. (ب.ت.). تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس. بيروت: دار صادر.

٣٧. ذهبي، محمد بن أحمد؛ وعمر عبد السلام تدمري. (١٩٨٨م). تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والعالم. بيروت: دارالكتاب العربي.

٣٨. رشاد، علي أكبر. (٢٠٠٢م). تنقيح الخطاب بتاريخ ٧/٢ /١٣٨١للهجرة الشمسية، مركز الجهاد والاجتهاد، المدرسة الفيضية، بحوث الدين المعاصرة.

٣٩. الزهري، محمد بن مسلم. (١٩٨٠م). المغازي النبوية. دمشق: دار الفكر.

٤٠. السبحاني، محمد تقي. (٢٠٠٦م). الأسس النظرية للتشريعات في النظام الإسلامي: التشريعات في نظام الجمهورية الإسلامية. طهران: أبحاث العلوم والثقافة الإسلامية.

٤١. سرمد، زهرة؛ عباس بازركان وإلهة حجازي. (٢٠٠٦م). أساليب البحث في علوم السلوك. طهران: نشر آكه.

٤٢. سلطان محمدي، أبوالفضل. (٢٠٠٦م). الحرب والصلح في الأحاديث. مجلة العلوم السياسية، رقم٢ (متابعة٣٤)، الصيف.

٤٣. سيدرضي، محمد بن حسين. (٢٠٠٢م). نهج البلاغة. ترجمة: محمد دشتي. قم: منشورات لاهيجي.

٤٤. شرف الدين، سيد حسين. (٢٠١٤م). العلامة الطباطبائي ومؤسسة معرفة الوجود الثقافي. مجلة المعرفة الثقافية الاجتماعية، ربيع، رقم ١٨، صص ٦٦–٩٣.
٤٥. شريعتي، روح الله. (٢٠٠٨م). حقوق و واجبات غير المسلمين في المجتمع الإسلامي. قم: حديقة الكتاب.
٤٦. شمس الشامي، محمد بن يوسف. (١٩٩٣م). سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد. تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود. بيروت: دارالكتب العلمية.
٤٧. الشهيد الثاني، زين الدين بن علي. (١٩٩٠م). الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية. تحقيق: محمد كلانتر. قم: منشورات داورى .
٤٨. الشيباني، محمد. (١٩٧٥م). السير. تأليف: مجيد خدوري. بيروت.
٤٩. الطبرسي، فضل بن الحسن. (١٩٨٧م). مجمع البيان في تفسير القرآن (مجمع البيان لعلوم القرآن). بيروت: دار المعرفة.
٥٠. الطبري، محمد بن جرير؛ ونخبة من العلماء الأجلاء. (١٩٨٤م). تار يخ الأمم والملوك. قم: مكتبة أرومية.
٥١. طوسي، محمد بن حسن. (١٩٨١م). النهاية فى مجرد الفقه والفتاوى. بيروت: دار الكتاب العربي.
٥٢. .....(١٩٩٧م). تهذيب الأحكام. تصحيح: علي اكبرغفاري. طهران: نشر صدوق.
٥٣. غمامي، سيدمحمدعلي؛ إسلامي تنها، علي أصغر. (١٩٨٠م). تبادل التعرف بمثابة نموذج العلاقات الثقافية الوسيطة في القرآن؛ توجه تطبيقي. دراسات في ثقافة العلاقات، الدورة ٢٣، العدد ٥٧ (تتابع ٨٩)، شهر فروردين، صص ٧–٣٠.
٥٤. القمي، علي بن إبراهيم. (١٩٨٤م). تفسير القمي. تحقيق: طيب الموسوي الجزائري. قم: دار الكتب.
٥٥. كافي الموسوي، أباذر. (١٩٨٠م). أساليب تعامل نبي الإسلام على صعيد تعزيز العلاقات الاجتماعية (بمحورية المعرفة الإنسانية للقرآن الكريم والسيرة التربوية النبوية). فصلية الدراسات الثقافية الوسيطة. صص ٢٠١–١٨٣، شهر إسفند، (تتابع ١٦). الأعداد ٢،٨
٥٦. كديور، محسن. (٢٠٠٣م). مقابلة مدونة. مجلة آفتاب، العدد ٢٧، شهر تير١٣٨٢للهجرة الشمسية، صص ٥٤–٥٩؛ شهر شهريور١٣٨٢، عدد ٢٨، صص ١١٥–١٠٦.

٥٧. ..... (٢٠٠٥م). سؤال وجواب حقوق الإنسان والتنوير الديني. مجلة آفتاب، شهرية أدبية، اجتماعية، ثقافية لطلاب جامعة واترلو، كندا، العدد٦، شهري بهمن و اسفند ١٣٨٤؛ العدد ٨، شهري تير ومرداد ١٣٨٥؛ العدد ٩، أشهر شهريور ومهر وآبان ١٣٨٥.

٥٨. ..... (٢٠٠٨م). أسس مواءمة الإسلام والحداثة: حق الناس، الإسلام وحقوق الإنسان. طهران: منشورات كوير.

٥٩. ..... (٢٠٢٢م). حق الناس: الإسلام تجديد الفكر وحقوق الإنسان؛ الرد المكتوب من قبل آية الله منتظري على السيد كديور عام ١٣٨٠للهجرة الشمسية. التنقيح الثاني. طهران: منشورات الأفكار الحديثة.

٦٠. كرم اللهي، نعمت الله؛ شرف الدين، سيدحسين؛ إسماعيلي، رفيع الدين. (٢٠١٧م). التعرف على حركة سينما الثورة الإسلامية في إيران. مجلة المعرفة الثقافية الاجتماعية، الصيف، العدد٣١، صص ٥–٣٤.

٦١. الكليني، محمدبن يعقوب. (١٩٩١م). الكافي. بيروت: دارالمعارف الإسلامية.

٦٢. مجاهديان، مجتبى؛ ومحمد اسحاق مسعودي. (٢٠٠١م). السيرة الحكومية لنبي الإسلام. مجلة المعارف الشهرية: تعليم الإعلام. طهران: مؤسسة ممثلية سماحة القائد المعظم في الجامعات، معاونية شؤون الأساتذة.

٦٣. مجتهد شبستري، محمد. (١٩٩٦م). هرمنوطية : الكتاب والسنة. طهران: منشورات طرح نو.

٦٤. ..... (٢٠٠٥م). نقد القراءة الرسمية للدين. طهران: منشورات طرح نو.

٦٥. المجلسي، محمد اسماعيل؛ زينلي بور، فاطمة. (٢٠١٦م). معرفة مفهوم الحرب والصلح حسب رؤية الإسلام: مجموعة مقالات المؤتمر الدولي لأبحاث الصلح، صص ١٠٠٨ – ١٠٢٤.

٦٦. المجلسي، محمدباقر. (١٩٨٤م). بحار الأنوار الجامعة درر أخبار الأئمة الأطهار. بيروت: مؤسسة الوفاء.

٦٧. مستوفى شربياني، محمد مهدي؛ غلامي، رضا. (٢٠١٤م). أسس العلاقات الثقافية الوسيطة حسب رؤية الإسلام؛ دراسة آيات القرآن وسيرة النبي (ص) في مواجهة اليهود والمسيحيين والزرادشتيين. الدراسات الثقافية الوسيطة، الربيع، العدد ٥٨، صص ١٨٩– ٢١٠.

٦٨. المطهري،مرتضى.(ب.ت.). جهاد. طهران: صدرا.

٦٩. المفيد، محمد بن محمد. (١٩٥٢م). الجمل والنصرة لسيد العترة في حرب البصرة. قم: مؤسسة باغ كتاب (مركز الطباعة والنشر مكتب الاعلام الإسلامى حوزة قم العلمية).
٧٠. ..... (١٩٩٣م). الرسالة الكافية في إبطال توبة الخاطئة. تأليف: علي أكبر زماني نجاد. قم: المؤتمر العالمى لألفية الشيخ المفيد.
٧١. المقريزي، أحمد بن علي. (٢٠٠٠م). إمتاع الأسماع بما للنبى من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع. تحقيق: محمد عبد الحميد نميسي. بيروت: دارالكتب العلمية.
٧٢. منتظري، حامد. (٢٠٠١م). مقدم الصلح والتصالح في عصر النبي الأكرم (ص). فصلية المعرفة، العدد ٤٠.
٧٣. ..... (٢٠١٤م). الصلح والحرب في سيرة النبي الأعظم (ص). فصلية المعرفة، العام الثالث والعشرون، العدد ١٩٦، شهر فروردين.
٧٤. منتظري، حسينعلى. (٢٠٠٢م). الرؤى.
٧٥. مهدوي عباس آباد، محمدرضا؛ آئينة وند، صادق. (٢٠١١م). دراسة سياسة رسول الله (ص) مع غير المسلمين. تاريخ الثقافة والحضارة الإسلامية، الصيف، العدد ٣، صص ٩–٣٦.
٧٦. النجفي الجواهري، محمدحسن. (١٩٨٤م). جواهر الكلام. ج ٧. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
٧٧. نصراللهي، محمدصادق؛ فائضي، محمدعلي؛ قائمي راد، محمد؛ جوهري، محسن.(٢٠٢٠م). مثال الاختلافات الثقافية حسب رؤية القرآن الكريم بالتأكيد على تفسيرالميزان. رسالة الثقافة والاتصالات، الربيع والصيف، العدد ٨، صص ١٨٧–٢٢٠.
٧٨. نظري مقدم، جواد. (٢٠١٠م). أساليب الثقافة والعلاقات للنبي الأكرم (ص) في العهد المدني. مشهد: به نشر(التابعة للعتبة الرضوية المقدسة).
٧٩. نويري، أحمد بن عبد الوهاب. (٢٠١٢م). نهاية الأرب في فنون الأدب. القاهرة: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للعبر.
٨٠. يوسف زادة، حسن. (٢٠١٨م). العلاقات الثقافية الوسيطة حسب الرؤية الإسلامية. قم: أبحاث المصطفى الدولية.
٨١. ..... (٢٠٢١م). الأسس المتحكمة بالعلاقات الثقافية المتبادلة في فكر آية الله الخامنئي . النظريات الاجتماعية للمفكرين المسلمين، الخريف، الرقم ٢٢، صص ٣٥–٥٦.

References

Holy Quran

1. Al-Bayhaqī, Aḥmad ibn Ḥusayn (1985), Dalāʾil al-Nubuwwah wa Maʿrifat Aḥwāl Ṣāḥib al-Sharīʿah [Proofs of Prophethood and Knowledge of the States of the Master of the Law]. 7 vols. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah. [In Arabic]
2. Al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad (1988), Tārīkh al-Islām wa Wafayāt al-Mashāhīr wa al-Aʿlām [History of Islam and the Deaths of Notables and Eminent Figures]. Beirut: Dār al-Kitāb al-ʿArabī. [In Arabic]
3. Al-Diyār Bakrī, Ḥusayn ibn Muḥammad (n.d.), Tārīkh al-Khamīs fī Aḥwāl Anfas Nafīs [The History of al-Khamīs on the Noble Conditions]. Beirut: Dār Ṣādir. [In Arabic]
4. Al-Ḥalabī, ʿAlī ibn Ibrāhīm (2006), Al-Sīrah al-Ḥalabiyyah: Insān al-ʿUyūn fī Sīrat al-Amīn al-Maʾmūn [The Ḥalabī Biography: The Perfect of Vision in the Life of the Trustworthy and Reliable]. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah. [In Arabic]
5. Al-Ḥillī, Ḥasan ibn Yūsuf (ʿAllāmah al-Ḥillī) (1995), Tadhkirat al-Fuqahāʾ [Memorandum for the Jurists]. 1st ed. Qom: Muʾassasat Āl al-Bayt. [In Arabic]
6. Al-Kulaynī, Muḥammad ibn Yaʿqūb (1991), Al-Kāfī [The Sufficient]. Beirut: Dār al-Maʿārif al-Islāmiyyah. [In Arabic]
7. Al-Majlisī, Muḥammad Bāqir (1984), Biḥār al-Anwār al-Jāmiʿah li-Durar Akhbār al-Aʾimmah al-Aṭhār [Oceans of Lights: A Comprehensive Collection of the Traditions of the Pure Imams]. Beirut: Muʾassasat al-Wafāʾ. [In Arabic]
8. Al-Maqrīzī, Aḥmad ibn ʿAlī (2000), Imtāʿ al-Asmāʿ bimā li-l-Nabī min al-Aḥwāl wa al-Amwāl wa al-Ḥafadah wa al-Matāʿ [Granting Delight to the Ears: Concerning the Prophet's Conditions, Properties, Descendants, and Possessions]. Edited by Muḥammad ʿAbd al-Ḥamīd Namīsī. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah. [In Arabic]
9. Al-Mufīd, Muḥammad (1993), Al-Risālah al-Kāfiyah fī Ibṭāl Tawbat al-Khāṭiʾah [The Sufficient Treatise on the Invalidation of the Repentance of the Erring Woman]. Edited by ʿAlī Akbar Zamānī-Nezhād. Qom: Al-Muʾtamar al-ʿĀlamī li-Alfiyyat al-Shaykh al-Mufīd. [In Arabic]
10. Al-Mufīd, Muḥammad ibn Muḥammad (1952), Al-Jamal wa al-Naṣrah li-Sayyid al-ʿItrah fī Ḥarb al-Baṣrah [The Camel and Support

for the Master of the Prophet's Family in the Battle of Basra]. Qom: Muʾassasat Būstān-e Ketāb (Center for Printing and Publishing, Office of Islamic Propagation, Qom Seminary). [In Arabic]
11. Al-Najafī al-Jawāhirī, Muḥammad Ḥasan (1984), Jawāhir al-Kalām [The Jewels of Discourse]. 7th ed. Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī. [In Arabic]
12. Al-Nuwayrī, Aḥmad ibn ʿAbd al-Wahhāb (2012), Nihāyat al-Arab fī Funūn al-Adab [The Ultimate Aim in the Arts of Literature]. Cairo: Ministry of Culture and National Guidance, The Egyptian General Book Organization. [In Arabic]
13. Al-Qummī, ʿAlī ibn Ibrāhīm (1984), Tafsīr al-Qummī [The Exegesis of al-Qummī]. Qom: Dār al-Kutub. [In Arabic]
14. Al-Shahīd al-Thānī, Zayn al-Dīn ibn ʿAlī (1990), Al-Rawḍah al-Bahiyyah fī Sharḥ al-Lumʿah al-Dimashqiyyah [The Radiant Garden: A Commentary on al-Lumʿah al-Dimashqiyyah]. Qom: Dāvarī Publications. [In Arabic]
15. Al-Shaybānī, Muḥammad (1975), Al-Siyar [Islamic International Law Servants]. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah. [In Arabic]
16. Al-Ṭabarī, Muḥammad ibn Jarīr (1984), Tārīkh al-Umam wa al-Mulūk [History of Nations and Kings]. Qom: Maktabat Urūmiyyah. [In Arabic]
17. Al-Ṭabrisī, Faḍl ibn Ḥasan (1987), Majmaʿ al-Bayān fī Tafsīr al-Qurʾān [The Compendium of Exegesis of the Qur]. Beirut. [In Arabic]
18. Al-Ṭūsī, Muḥammad ibn Ḥasan (1981), Al-Nihāyah fī Mujarrad al-Fiqh wa al-Fatāwā [The End: A Summary of Jurisprudence and Legal Opinions]. Beirut: Dār al-Kitāb al-ʿArabī. [In Arabic]
19. Al-Ṭūsī, Muḥammad ibn Ḥasan (1997), Tahdhīb al-Aḥkām [Refinement of Legal Rulings]. Tehran: Nashr Ṣadūq. [In Arabic]
20. Al-Zuhrī, Muḥammad ibn Muslim (1980), Al-Maghāzī al-Nabawiyyah [The Prophetic Campaigns]. Damascus: Dār al-Fikr. [In Arabic]
21. Balāghī, Muḥammad Jawād (1993), Al-Riḥlah al-Madrasiyyah wa al-Madrasah al-Sayyārah fī Nahj al-Hudā [The Educational Journey and the Mobile School in the Path of Guidance]. Beirut: Dār al-Murtaḍā. [In Arabic]
22. Barzunūnī, Moḥammad ʿAlī (٢٠٠٥), Islam: The Primacy of War or Peace?, International Law, (٣٣), ٧٣–١٥٨. [In Persian]

23. Dehqān, ʿAlīreżā, and Moʿtamedī, Bashīr (2013), A Religious Model of Intercultural Communication, Rahbord Quarterly, 26(60). [In Persian]
24. Ghamāmī, Sayyed Moḥammad-ʿAlī, and Eslāmī-Tanhā, ʿAlī-Aṣghar (1980), "Cultural Homology" as a Model of Intercultural Communication in the Qurʾān: A Comparative Approach, Studies on Culture and Communication, 23(57), 7–30. [In Persian]
25. Hoseynzādeh, Alī (2018), A Critical Exposition and Study of the Book "The 250-Year-Old Man". Hawza-level Scientific Dissertation (Level 3), Supervisor: Hojjat al-Islām wal-Muslimīn Soleymānī. Qom: Hawza 'Ilmiyya. [In Persian]
26. Hosseynī-Khameneh'ī, Seyyed Alī (1997), Remarks at the Meeting with Clerics and Missionary Preachers on the Eve of Muharram al-Ḥarām, 2/13/1376 (Solar Hijri). Unpublished speech. [In Persian]
27. Hosseynī-Khameneh'ī, Seyyed Alī (2001), Remarks in the Friday Sermons, 2/28/80 (Solar Hijri). Friday sermon. [In Persian]
28. Ibn al-Athīr, ʿAlī ibn Muḥammad (1987), Al-Kāmil fī al-Tārīkh [The Complete History]. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah. [In Arabic]
29. Ibn Ḥazm, ʿAlī ibn Aḥmad (n.d.), Jawāmiʿ al-Sīrah al-Nabawiyyah [Compendia of the Prophetic Biography]. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah. [In Arabic]
30. Ibn Hishām, ʿAbd al-Malik ibn Hishām (n.d.), Al-Sīrah al-Nabawiyyah [The Prophetic Biography]. Beirut: Dār al-Maʿrifah. [In Arabic]
31. Ibn Kathīr, Ismāʿīl ibn ʿUmar (1938), Al-Bidāyah wa al-Nihāyah [The Beginning and the End]. Beirut: Dār al-Fikr. [In Arabic]
32. Ibn Kathīr, Ismāʿīl ibn ʿUmar al-Qurashī al-Dimashqī (1975), Al-Sīrah al-Nabawiyyah [The Prophetic Biography]. Beirut: Dār al-Maʿrifah li-l-Ṭibāʿah wa al-Nashr wa al-Tawzīʿ. [In Arabic]
33. Ibn Miskawayh, Aḥmad ibn Muḥammad (2001), Tajārib al-Umam wa Taʿāqub al-Himam [The Experiences of Nations and the Succession of Aspirations]. Tehran: Soroush. [In Persian]
34. Ibn Rajab, ʿAbd al-Raḥmān ibn Aḥmad (1997), Fatḥ al-Bārī Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī [The Opening of al-Bārī: A Commentary on Ṣaḥīḥ al-Bukhārī]. Medina: Maktabat al-Ghurabāʾ al-Athariyyah. [In Arabic]
35. Ibn Sayyid al-Nās, Muḥammad ibn Muḥammad (1993), ʿUyūn al-Athar fī Funūn al-Maghāzī wa al-Shamāʾil wa al-Siyar [The Sources

of Tradition in the Arts of the Campaigns, Characteristics, and Biographies]. Beirut: Dār al-Qalam. [In Arabic]

36. Īmānī, ʿAlī (2024), The Primacy of Peace in the Political and Social Conduct of Imām ʿAlī (A.S.), Journal of Political Thought in Islam, 11(39), 1–30. [In Persian]
37. Jaʿfarzādeh, ʿAlī, and Sayyed Moḥammad Shafīʿī (2020), An Analysis of Hypocrisy as the Most Serious Threat to the Islamic Revolution and Strategies to Confront It from the Perspective of Qurʾanic Verses and Narrations, with Emphasis on the Thought of the Supreme Leader, Journal of History, Politics, and Media Studies, (9), 51–72. [In Persian]
38. Jamshīdī, Sajjād (2008), The Influence of Hermeneutics on Political Thought in Iran: A Case Study of Shabestari's Political Thought. Master's thesis, Supervisor: Alireżā Ṣadrā. Faculty of Law and Political Science, University of Tehran. [In Persian]
39. Javādī Āmulī, ʿAbdullāh (1996), Falsafeh-ye Ḥoqūq-e Bashar [The Philosophy of Human Rights]. Qom: Nashr-e Esrāʾ. [In Persian]
40. Javādī Āmulī, ʿAbdullāh (1998), Sharīʿat dar Āyīneh-ye Maʿrefat [The Sharīʿa in the Mirror of Knowledge]. Qom: Nashr-e Esrāʾ. [In Persian]
41. Javādī Āmulī, ʿAbdullāh (2000), Velāyat-e Faqīh, Velāyat-e Feqāhat va ʿEdālat [Guardianship of the Jurist, Guardianship of Jurisprudence, and Justice]. Qom: Esrāʾ. [In Persian]
42. Javādī Āmulī, ʿAbdullāh (2006), Nesbat-e Dīn va Donyā [The Relationship between Religion and the World]. Qom: Esrāʾ. [In Persian]
43. Javādī Āmulī, ʿAbdullāh (2007), Feṭrat dar Qurʾān [Innate Nature in the Qurʾān]. Qom: Esrāʾ. [In Persian]
44. Kadivar, Moḥsen (2003), Written Interview, Āftāb Magazine, (27), July 2003, 54–59; (28), September 2003, 106–115. [In Persian]
45. Kadivar, Moḥsen (2005), Questions and Answers on Human Rights and Religious Enlightenment, Āftāb Magazine: Literary, Social, and Cultural Student Monthly of the University of Waterloo, Canada, (6), February–March 2006; (8), July–August 2006; (9), September–November 2006. [In Persian]
46. Kadivar, Moḥsen ,(٢٠٠٨) Uṣūl-e Sāzgārī-ye Eslām va Modernīteh: Ḥaqq al-Nās, Eslām va Ḥoqūq-e Bashar [Principles of Compatibility between Islam and Modernity: The Right of the People, Islam, and Human Rights]. Tehran: Entešārāt-e Kavīr. [In Persian]

47. Kadivar, Moḥsen ,(۲۰۲۲) Ḥaqq al-Nās: Eslām-e Nov-andīš va Ḥoqūq-e Bashar: Pāsoḵ-e Maktoob-e Āyatullāh Montaẓerī be Āqā-ye Kadivar dar Sāl-e ۱۳۸۰[The Right of the People: Reformist Islam and Human Rights; Ayatollah Montazeri's Written Response to Mr. Kadivar in ۲۰۰۱]. Second Edition. Tehran: Entešārāt-e Andīsheh-hā-ye Nov. [In Persian]
48. Kāfī-Mūsavī, Abāẓar (1980), The Interactive Methods of the Prophet of Islam in Strengthening Social Relations (Based on the Anthropology of the Holy Qurʾān and His Educational Conduct), Intercultural Studies Quarterly, 8(2), 183–201. [In Persian]
49. Karam-Allāhī, Neʿmat-Allāh, Sharaf al-Dīn, Sayyed Ḥoseyn, and Esmāʿīlī, Rafīʿ al-Dīn (2017), A Study of Film Movements after the Islamic Revolution of Iran, Journal of Cultural and Social Knowledge, (31), 5–34. [In Persian]
50. Khameneʾī, Sayyid ʿAlī ,(۲۰۱۲) Dars-hā-ye Payāmbar-e Aʿẓam (ṣalla Allāh ʿalayhi wa ālihi wa sallam): Guzīdeʾī az Bayānāt-e Ḥaẓrat Āyatullāh al-ʿUẓmā Sayyid ʿAlī Khameneʾī (Madd Ẓilluh al-ʿĀlī) darbāreh-ye Shakhṣīyyat va Beʿsat-e Nabī-ye Mokarram-e Eslām (ṣalla Allāh ʿalayhi wa ālihi) [Lessons from the Great Prophet (Peace Be Upon Him): A Selection of the Statements of Grand Ayatollah Sayyid Ali Khamenei (May His Shadow Extend) on the Personality and Mission of the Honorable Prophet of Islam (PBUH)]. Tehran: Entešārāt-e Enqelāb-e Eslāmī. [In Persian]
51. Khameneʾī, Sayyid ʿAlī, and Amīr Pūr-Fāẓelī ,(۲۰۱۸) Doshman-shenāsī [Knowing the Enemy]. Tehran: Entešārāt-e Enqelāb-e Eslāmī. [In Persian]
52. Khameneʾī, Sayyid ʿAlī, and Amīr Siyāhpūsh ,(۲۰۱۹) Siyāsat az Manẓar-e Āyatullāh al-ʿUẓmā Khameneʾī (Madd Ẓilluh al-ʿĀlī) [Politics from the Perspective of Grand Ayatollah Khamenei (May His Shadow Extend)]. Tehran: Entešārāt-e Enqelāb-e Eslāmī. [In Persian]
53. Khomeinī, Rūḥullāh ,(۱۹۹۱) Ṣaḥīfeh-ye Nūr [The Book of Light]. Tehran: Vezārat-e Farhang va Ershād-e Eslāmī, Sāzmān-e Chāp va Entešārāt, Sāzmān-e Madārek-e Farhangī-ye Enqelāb-e Eslāmī. [In Persian]
54. Khvāndamīr, Ghiyāth al-Dīn ibn Humām al-Dīn (n.d.), Tārīkh Ḥabīb al-Siyar fī Akhbār Afrād al-Bashar [The History of Ḥabīb al-Siyar on the Accounts of Mankind]. Edited by Muḥammad Dabīr Sīāqī; introduction by Jalāl al-Dīn Humāyī. Tehran: Khayyām. [In Persian]

55. Mahdavī-ʿAbbāsābād, Moḥammad-Reżā, and Āyenevand, Ṣādeq (2011), An Examination of the Prophet's Policy toward Non-Muslims, History of Islamic Culture and Civilization, (3), 9–36. [In Persian]
56. Majlesī, Moḥammad-Esmaʿīl, and Zeynali-Pūr, Fāṭemeh (2016), Conceptualization of War and Peace from the Islamic Perspective, in Proceedings of the International Conference on Peace Studies, 1008–1024. [In Persian]
57. Modjtahed Šabestarī, Moḥammad ,(١٩٩۶) Hermeneutik: Ketāb va Sonnat [Hermeneutics: The Book and the Tradition]. Tehran: Entešārāt-e Tarḥ-e Nov. [In Persian]
58. Modjtahed Šabestarī, Moḥammad ,(٢٠٠۵) Naqdī bar Qerāʾat-e Raʾsī az Dīn [A Critique of the Official Reading of Religion]. Tehran: Tarḥ-e Nov. [In Persian]
59. Mojāhediyān, Mojtabā, and Moḥammad-Esḥāq Masʿūdī. (2001), The Governing Conduct of the Prophet of Islam. Tehran: Monthly Maʿāref (Educational–Informational), Office of the Supreme Leader's Representation in Universities, Faculty Affairs Department. [In Persian]
60. Montaẓerī, Ḥāmed (2001), The Prelude to Peace and Reconciliation in the Era of the Prophet Muḥammad (PBUH), Maʿrefat Quarterly, (40). [In Persian]
61. Montaẓerī, Ḥāmed (2014), Peace and War in the Conduct of the Great Prophet (PBUH), Maʿrefat Quarterly, 23(196). [In Persian]
62. Montaẓerī, Ḥoseyn-ʿAlī (2002), Didgāh-hā [Perspectives]. [No publisher]. [In Persian]
63. Mostowfī-Sharbyānī, Moḥammad-Mahdī, and Gholāmī, Reżā (2014), Principles of Intercultural Communication from the Islamic Perspective: An Examination of Qurʾanic Verses and the Prophet's Conduct in Encounters with Jews, Christians, and Zoroastrians, Intercultural Studies, (58), 189–210. [In Persian]
64. Motaḥarī, Morteẓā (n.d.) ,Jihād [Jihad]. Tehran: Ṣadrā. [In Persian]
65. Naṣrallāhī, Moḥammad-Ṣādeq, Fāyeżī, Moḥammad-ʿAlī, Qāʾemī-Rād, Moḥammad, and Javharī, Moḥsen (2020), A Model of Cultural Differences from the Perspective of the Holy Qurʾān with Emphasis on al-Mīzān Exegesis, Journal of Culture and Communication, (8), 187–220. [In Persian]
66. Naẓarī-Moqaddam, Javād ,(٢٠١٠) Šīve-hā-ye Farhangī va Ertebāṭī-ye Payāmbar (ṣ) dar ʿAhd-e Madanī [Cultural and Communicative

Methods of the Prophet (PBUH) in the Medinan Era]. Mashhad: Behnāš (Affiliated with Āstān-e Quds Raẓavī). [In Persian]
67. Parsania, Hamid. (2009م). Weekly Panjereh, No. 23. [In Persian]
68. Parsāniyā, Ḥamīd (۲۰۱۰), Ḥadīth-e Peymāneh [The Measure of Ḥadīth]. Qom: Daftar-e Nashr-e Maʿāref. [In Persian]
69. Parsāniyā, Ḥamīd (2012), Jahān-hā-ye Ejtemāʿī [Social Worlds]. Qom: Ketāb-e Fardā. [In Persian]
70. Reshād, ʿAlī-Akbar (2002), Edited: Lecture Delivered on 2/7/1381 at the Center for Jihad and Ijtihād, Faizīya School, Contemporary Religious Studies. [In Persian]
71. Šarīʿatī, Rūḥullāh ,(۲۰۰۸) Ḥoqūq va Vaẓāyef-e Ġayr-e Moslemānān dar Jāmeʿeh-ye Eslāmī [Rights and Duties of Non-Muslims in the Islamic Society]. Qom: Būstān-e Ketāb. [In Persian]
72. Sarmad, Zohreh; ʿAbbās Bāzargān; and Elāheh Ḥejāzī ,(۲۰۰۶) Ravesh-hā-ye Taḥqīq dar ʿOlūm-e Raftārī [Research Methods in the Behavioral Sciences]. Tehran: Nashr-e Āgāh. [In Persian]
73. Sayyid Raḍī, Moḥammad ibn Ḥusayn ,(۲۰۰۲) Nahj al-Balāgha . Translated by: Moḥammad Daštī. Qom: Entešārāt-e Lāhījī. [In Persian]
74. Shams al-Shāmī, Muḥammad ibn Yūsuf (1993), Subul al-Hudā wa al-Rashād fī Sīrat Khayr al-ʿIbād [The Paths of Guidance and Right Direction in the Biography of the Best of Servants]. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah. [In Arabic]
75. Sharaf al-Dīn, Sayyed Ḥoseyn (2014), ʿAllāmeh Ṭabāṭabāʾī and the Ontological Foundations of Culture, Journal of Cultural and Social Knowledge, (18), 66–93. [In Persian]
76. Solṭān-Moḥammadī, Abū al-Faẓl (2006), War and Peace in the Ḥadīths, Political Science Journal, (2), Summer. [In Persian]
77. Subḥānī, Moḥammad Taqī ,(۲۰۰۶) Mabānī-ye Naẓarī-ye Qānūn-gozārī dar Neẓām-e Eslāmī: Qānūn-gozārī dar Neẓām-e Jomhūrī-ye Eslāmī] Theoretical Foundations of Legislation in theī-ye Naẓarī-ye Qānūn-gozārī dar Neẓām-e Eslāmī: Qānūn-gozārī dar Neẓām-e Jomhūrī-ye Eslāmī [Theoretical Foundations of Legislation in the Islamic System: Legislation in the Islamic Republic System]. Tehran: Pazhūheshgāh-e ʿOlūm va Farhang-e Eslāmī. [In Persian]
78. Taqīzādeh-Akbarī, ʿAlī, and Ḥoseynī-Fāżel, Sayyed Mortażā (2013), The Primacy of War or Peace from a Religious Perspective with Emphasis on Qurʾanic Verses, Islamic Policy Studies, (1), 138–163. [In Persian]

79. Tarmānīnī, ʿAbd al-Salām (٢٠٠٦), Dāʾerat al-Maʿāref-e Tārīkhī: Rūydādhā-ye Tārīkh-e Eslām [Historical Encyclopedia: Events of Islamic History] (Vol. ١, from the beginning to ٢٥٠AH). Translated by a group of researchers under the supervision of Sayyid ʿAlīreżā Vāseʿī. Qom: Pazhūheshgāh-e ʿUlūm va Farhang-e Eslāmī. [In Persian]
80. Yūsef-zādeh, Ḥasan ,(٢٠١٨) Ertebāṭāt-e Miyān-e Farhangī az Negāh-e Eslāmī [Intercultural Communication from an Islamic Viewpoint]. Qom: Pazhūheshgāh-e Beyn-al-Melalī-ye Al-Moṣṭafā. [In Persian]
81. Yūsef-zādeh, Ḥasan (2021), Governing Principles of Intercultural Communication in the Thought of Ayatollah Khamenei, Social Theories of Muslim Thinkers, (22), 35–56. [In Persian]